المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا – كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية

محددات الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود

(دراسة ميدانية في علم الاجتماع البيئي)

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الإجتماع

إعداد الطالبه
هيا بنت سعد الشبيب

إشراف
الأستاذ الدكتور / صالح بن محمد الصغيّر

1424 هـ – 2003م

W

(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)

[الروم : ـــ]

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- أولاً : موضوع الدراسة
- ثانياً : أهمية الدراسة
- ثالثاً : مشكلة الدراسة
- رابعاً: أهداف الدراسة
- خامساً: مفاهيم الدراسة
- سادساً: الدراسات السابقة
- سابعاً: فروض الدراسة

أولاً: موضوع الدراسة:

يتميز عصرنا الحاضر بتزايد الاهتمام بالبيئة على جميع المستويات الفردية والمجتمعية والدولية، وقد جاء هذا الاهتمام كردة فعل للمشكلات البيئية التي تزداد يوماً بعد يوم، والتي تتمثل في استنزاف الموارد الطبيعية، التصحر، استنزاف طبقات المياه، انقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية، تلوث البيئة "الهوائي، المائي، الغذائي، الضوضائي، الكيميائي" وكذلك الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية في الأعمال الزراعية وعمليات النظافة المختلفة.

وقد انعكست هذه المخاطر في ظاهرة الاحتباس الحراري التي تشكل قلقاً حقيقياً على النطاق العالمي، وما يترتب عليها من حدوث تغير مناخي سمته الأساسية ارتفاع درجة حرارة الأرض وما يترتب عليها من عواقب وخيمة على الطبيعة، كذلك ثقب الأوزون وما يؤدي إليه من حدوث تغيرات كبيرة في المناخ وارتفاع منسوب المياه في المحيطات (النجدي وآخرون، 1422هـ: 165، 207).

نتيجة لظهور هذه المشاكل البيئية تزايد الاهتمام بالبيئة على جميع المستويات، فعلى المستوى الدولي زاد اهتمام المحافل الدولية والمنظمات العلمية والمنظمات الرسمية وغير الرسمية بعقد المؤتمرات والندوات التي تتناول قضايا البيئة وأبعاد الأزمة البيئية، وأثرها على الحياة الاجتماعية بوجه عام.

ومن أهم المؤتمرات الدولية مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد في استوكهولم في السويد عام 1972م والذي يعتبر نقطة التحول في تاريخ الوعي البيئي، واستمر هذا الاهتمام بالبيئة إلى أن اجتمع العالم مرة ثانية في نيروبي عاصمة كينيا بعد عشر سنوات من مؤتمر إستكهولم عام 1982م وأصدروا بياناً سمي بإعلان نيروبي، استمر اهتمام الأمم المتحدة بالموضوع بانعقاد المؤتمر العالمي عن البيئة والتنمية في مدينة ريودي جانيرو في البرازيل عام 1992م (السلوم، 1417هـ: 16).

ويعتبر آخر مؤتمر للأمم المتحدة مؤتمر قمة الأرض العالمي للتنمية المستدامة المعروف بقمة جوهانسبرغ الذي عقد عام 2002م، وقد سبقه اجتماع للمنظمات والهيئات الإسلامية التي ستشارك فيه، حيث اجتمعت في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم

الإسلامي (رابطة العالم الإسلامي: 2002/7/28م).

وعلى المستوى المجتمعي بدأت كثير من الدول تضع القوانين والتشريعات الخاصة بالمحافظة على البيئة، وكذلك تضع برامج لزيادة الوعي البيئي لدى مواطنيها، والمملكة العربية السعودية كغيرها من دول العالم الأخرى عانت من بعض الآثار البيئية خاصة في العصر الحديث نتيجة للتطور والتقدم السريع في كافة المجالات، مما أدى إلى حدوث بعض المشكلات البيئية.

فقد أوضحت النتائج العلمية لبعض الدراسات التي أجريت على البيئة السعودية بروزاً واضحاً لبعض المشكلات البيئية كتلوث الهواء، والماء، والتلوث الضوضائي، والبصري، والمياه البحرية والشواطئ وتلوث التربة، واستنزاف الموارد الطبيعية، والتصحر، وتدهور المراعي (المسعودي، 1417هـ: 3).

أما على المستوى الفردي فقد بدأ الوعي البيئي يتزايد في صورة الاهتمام بالبيئة وضرورة المحافظة عليها والاتجاه نحو البيئة، ويرجع ذلك إلى تفاقم الآثار المترتبة على التلوث البيئي في حياة الأفراد، وكذلك تقدم وسائل وأدوات الاتصال.

وعلى الرغم من ضرورة وأهمية الجهود الدولية وجهود المجتمعات في المحافظة على البيئة، فإن الإنسان يظل هو الأساس في المحافظة على البيئة، وهو أيضاً المسئول عن إحداث التلوث البيئي وتدهور وسوء استغلال الموارد البيئية، ومما يزيد من خطورة دور الإنسان في إحداث التلوث قلة الوعي البيئي لدى غالبية الناس وإسرافهم في استخدام الموارد الطبيعية دون صيانة أو حماية لهذه الموارد.

ولا يمكن إنكار دور القوانين والتشريعات في صيانة البيئة والمحافظة عليها ولكنها وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها في هذا المجال إن لم تستند إلى وعي تام وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم اجتماعية إيجابية وضوابط للسلوك الذي يحافظ على الأمور البيئية (أحمد وآخرون، 1997م : 278)، فلابد أن يساند هذه التشريعات والقوانين فهم الأفراد لهذه البيئة والعلاقات المتشابكة بين عناصرها ووعيهم بأهمية حماية البيئة بالنسبة لهم وللأجيال القادمة، فمعظم المشاكل البيئية ترجع إلى الأنماط السلوكية

الخاطئة التي تُعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية، لذا فإن محاولة حل هذه المشكلات يجب أن تنبع أساساً من فهم وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة، والجوانب غير الصحية في هذه العلاقة حتى يمكن معالجتها على أسس سليمة (جاسم، 1422هـ: 65).

أكدت الجهود الدولية على أهمية التربية البيئية ودورها في حماية البيئة وصيانتها، حيث أكد على ذلك مؤتمر استوكهولم 1972م، وكذلك كان لوثيقة بلغراد 1975م الدور الكبير في مجال التربية البيئية من حيث تأكيدها على تطوير عالم يكون سكانه أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة ومشكلاتها وأكثر امتلاكاً للمعارف والاتجاهات والدوافع، والالتزام بالعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات القائمة وتجنب حدوث مشكلات لاحقة (خطايبة والقاعود، 1997م: 80).

ولما كانت خبرة الفرد هي التي تحدد مدى قدرته على المساهمة في حل المشكلات البيئية والتصدي لها، وبما أن الاتجاهات تعتبر من أهم مكونات الخبرة، كما تعتبر منابع الطاقة الحقيقية الموجهة لسلوك الإنسان، فهناك ضرورة لمعرفة اتجاهات الأفراد نحو بيئتهم ومشكلاتها (الدمرداش ودسوقي، 1983م :3).

من هنا كانت الحاجة لهذا البحث الذي يستهدف تعرّف الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود بكلياتها العلمية والنظرية، لأنه في حدود علم الباحثة لم تجر دراسة في المملكة العربية السعودية استهدفت معرفة الاتجاهات البيئية للمرأة السعودية بصفة عامة، والجامعية بصفة خاصة سوى دراسة الصغيّر 1419هـ والتي اعتمدت على المقارنة بين الجنسين في مستوى اتجاهاتهم البيئية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الراهنة من أهمية التعليم الجامعي ودوره في الحفاظ على البيئة وحسن استغلالها وحل مشاكلها، ولاشك أن من أهم أهداف التعليم الجامعي المساهمة في خدمة البيئة، فمن خلاله تتم عملية تفاعل مستمر بين الفرد المتعلم وبيئته المادية والاجتماعية بحيث تحقق صلة وثيقة بين العلم وحياة السكان ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم، فلا مكان للتعليم النظري الشكلي المنعزل عن الحياة ومشكلاتها (جاسم، 1422هـ: 69).

وتسهم الجامعة في تدعيم ما سبق للطالب أن اكتسبه من قيم واتجاهات وسلوكيات،

وكذلك اكتسابه بعض القيم والاتجاهات الجديدة.

من هنا تبرز أهمية الدراسة الراهنة من أهمية دور ومكانة المرأة بوجه خاص في مجال الوعي البيئي وأثرها على النشء والأسرة، ودور ومكانة الطالبة الجامعية بوجه خاص التي نالت حظاً وافراً من التعليم العالي والمتخصص، حيث سيكون لها دور فعال وحيوي في تدعيم الاتجاه الإيجابي نحو البيئة وبالتالي المساهمة في حماية البيئة من التلوث.

ثالثا: مشكلة الدراسة:

إذا كانت معظم المشكلات البيئية تعود إلى الأنماط السلوكية الخاطئة للإنسان مع البيئة، فإن اكتساب الاتجاهات البيئية الإيجابية ضرورة للمحافظة على البيئة وحل مشكلاتها.

وبالتالي فإن التعرف على تلك الاتجاهات يعد أساساً لتدعيم الإيجابي منها وتعديل السلبي. والتعرف على الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود يعتبر هو المحور الذي تحاول الدراسة فيه الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل تتسم الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود بالإيجابية؟ وهل تتأثر وجهة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات الديمرغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهي "المعرفة البيئية (كمية المعلومات البيئية التي تمتلكها الطالبات)، العمر، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري للأسرة".

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق ما يلي:

1. التعرف على اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو البيئة.
2. مدى تأثير كلٍ من:
   - المعرفة البيئية (كمية المعلومات التي تمتلكها الطالبات عن البيئة).
   - العمر.
   - المستوى الدراسي.
   - التخصص الدراسي.
   - مكان الإقامة (الذي قضت فيه الطالبة معظم حياتها ، ريفي أو بدوي أو حضري).

- مستوى تعليم الوالدين.
- الدخل الشهري للأسرة.

وذلك على الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

3. توظيف نتائج الدراسة في صياغة توصيات يمكن أن تكون منطلقاً لدراسات جديدة حول دور المرأة السعودية في مواجهة المشكلات البيئية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

البيئة:

هي كل ما يحيط بالإنسان ويؤثر فيه ويتأثر به، وبذلك تتضمن البيئة الطبيعة الجغرافية والاجتماعية والثقافية (السيد، 1417هـ: 57).

ويعرّف Jary & Jary, 1991 البيئة : "بأنها الوسط المحيط الذي يوجد فيه الإنسان والحيوان أو الشيء، ويرى أن هذا المصطلح واسع ويفهم بدقة أكثر ضمن المعنى الذي يستخدم فيه، لذا فإنه بشكل خاص يمكن تعريف البيئة: بأنها تعني مجموعة المؤثرات الخارجية عن الكائن الحي ويتميز عن القوة المتوارثة التي تكون كذلك مؤثرة في السلوك والتطور".

والبيئة أيضا: هي كل ما يحيط بالإنسان والحيوان والنبات من عوامل حية وعوامل غير حية، والعوامل الغير حية (الفيزيائية) تتكون من التربة والمناخ والماء والضوء والضغط الجوي، أما العوامل الحية والبيولوجية فتتكون من عناصر تحتوي على كائنات حية تعيش في البيئة مثل البكتيريا والفطريات والطحالب وغيرها (العطيات، 1417هـ: 23).

أما عبد المقصود 1406هـ فيعرّف البيئة بأنها : "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، ويؤكد عبد المقصود على أن البيئة هي كل ما تخبرنا به حاسة السمع والبصر والشم والتذوق واللمس سواءً كان هذا من خلق الله سبحانه وتعالى "الظاهرات الطبيعية" أو أوجدها الإنسان بقدرة الله "الظاهرات البشرية" .

ويعرّف السلوم 1418هـ البيئة بأنها: تعني كل مجموعة التأثيرات الخارجية، طبيعية

كانت أم من صنع الإنسان، التي يمكن أن تلحق الضرر بالنظم الداعمة للحياة والعيش والتي تعد ضرورية لصحة وبقاء الإنسان والحيوان والنبات.

وتعرّف البيئة بأنها: الوسط الذي يحيط بالإنسان أو الإطار الذي يعيش فيه مع كائنات حية أخرى وظروف طبيعية أخرى وعناصر أخرى تكون ضرورية للحياة في هذا الوسط، وأن الإنسان يتأثر بكل هذه العناصر المتضمنة في الوسط الذي يحيط به ويؤثر فيه في نفس الوقت(عبد السلام، 2001: 234).

ويعريف الحمد وصباريني1407 هـ البيئة بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.

وقد أوجز مؤتمر البيئة البشرية في استوكهولم 1972م التعريف التالي للبيئة بأنها : "مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم" (مرسي، 1420هـ: 19).

وتتفق الدراسة الراهنة في تعريف البيئة مع تعريف إستكهولم السابق.

البيئة الاجتماعية:

هي جانب من البيئة الكلية يتألف من أشخاص وجماعات متفاعلة، وينطوي على التوقعات الاجتماعية ونماذج التنظيم الاجتماعي وجميع المظاهر الأخرى للمجتمع، كما يشتمل على التوقعات الاجتماعية ذات الطبيعة الفردية الذاتية، الأمر الذي يجعل لكل عضو في المجتمع بيئته الاجتماعية الخاصة (غيث، 1995م: 160).

ويرى الحمد وصباريني 1407هـ بأنه يمكن النظر إلى البيئة الإجتماعية على أنها الطريقة التي نظمت بها المجتمعات البشرية حياتها والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل العناصر المشيدة أو المبنية للبيئة استعمالات الأراضي(للزراعة وإقامة المناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية) والمناطق الصناعية والمراكز التجارية والمستشفيات والمدارس والمعاهد والطرق والموانئ والنشاط الإقتصادي.

ويعرّف سرحان وآخرون 1998م البيئة الاجتماعية بأنها: "الإطار من العلاقات الذي يحدد استمرار حياة الجماعات والمجتمعات التي ينظمها الإنسان، وما تتألف منها من أنظمة اجتماعية، لذلك تشتمل على التفاعل بين الناس وطبيعة العلاقات والسلوكيات المتنوعة بينهم وبين بعضهم البعض وبينهم وبين بيئاتهم.

النظام البيئي:

هو ذلك النظام الذي يضم مجموعة من المكونات الحية وغير الحية في منطقة معينة تؤثر في بعضها البعض، ويتأثر بعضها ببعض وتحكم هذه المكونات – في تأثيرها وتأثرها – قوانين بالغة الدقة والإحكام بما يجعلها وحدة واحدة أو منظومة كلية تتميز بالتعقد والترابط والديناميكية والاستقرار (الدمرداش، 1988م: 121).

كما يعرّف المحيميد 1418هـ النظام البيئي بأنه : "أية مساحة من الطبيعة وما تحويه من كائنات حية نباتية أو حيوانية ومن مواد غير حية، وتكون هذه الكائنات الحية والمواد غير الحية في تفاعل مستمر مع بعضها البعض، وكل العلاقات المتبادلة بين مكونات النظام البيئي مبنية على تبادل المواد والطاقة فيما بينها".

المشكلة البيئية:

هي أي خلل أو تدهور في النظام الإيكولوجي، وما ينجم عن هذا الخلل من أخطار تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواءً كان هذا الضرر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (عبد المقصود، 1406: 38).

التلوث البيئي:

يعرّف التلوث البيئي كما جاء في وثائق منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية لأوروبا: بأنه إدخال الإنسان مباشرة أو بطريق غير مباشر لمواد أو لطاقة في البيئة والذي يستتبع نتائج ضارة، على نحو يعرض الصحة الإنسانية للخطر ويضر بالموارد الحيوية وبالنظم البيئية وينال من قيم التمتع بالبيئة، أو يعوق الاستخدامات الأخرى المشروعة للوسط (مرسي، 1420: 105).

الاتجاهات البيئية:

هي الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم استعداده. وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالاً راشداً كان أم جائراً، وموقفه من المعتقدات السائدة فيها رفضاً أو قبولاً سلباً أو إيجاباً (الدمرداش، 1988م: 362).

وهناك تعريف آخر للاتجاهات بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة، أي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (جاسم، 1422هـ: 102).

وتتفق الدراسة الراهنة مع تعريف الدمرداش 1988م السابق، ومن خلال تطبيق مقياس الاتجاهات البيئية سيتم تقدير مستوى اتجاه طالبات جامعة الملك سعود نحو البيئة التي ستتحدد إن كانت سلبية أو إيجابية.

ويقصد بالاتجاهات الإيجابية في هذه الدراسة حصول الطالبة على درجة مرتفعة في إجاباتها على عبارات مقياس الاتجاهات البيئية الذي أعدته الباحثة، ويقصد بالاتجاهات السلبية حصول الطالبة على درجة منخفضة في إجاباتها على عبارات نفس مقياس الاتجاهات البيئية (وقد تم تفصيل ذلك في نتائج الدراسة).

المعلومات البيئية:

هي الحقائق والمفاهيم التابعة للمجال المعرفي والإدراكي المتعلق بالبيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة بالمتعلمين (خطايبة والقاعود، 1997م: 83).

والمعلومات البيئية في الدراسة الراهنة: هي كمية المعلومات التي تمتلكها الطالبات عن البيئة، وسيتم تقدير مستوى هذه المعلومات بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبة من خلال مقياس المعرفة البيئية الذي أعدته الباحثة (وقد تم تفصيل ذلك في نتائج الدراسه).

الوعي البيئي:

يمكن تعريف الوعي بصفة عامة بأنه "إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيراً إدراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة (مدكور، 1975م: 86).

ويعرّف الوعي البيئي بأنه إلمام أو إدراك الإنسان بثقافة بيئته التي يعيش فيها والتي تحدد له الأساليب والوسائل والقيم والمعارف.....الخ التي تؤهله للعيش في هذه البيئة بشكل مريح ودون تعرضه لمخاطر تهدد حياته فيها (عبد السلام، 2001: 234).

التربية البيئية:

أقرت ندوة بلغراد 1975م تعريف التربية البيئية بأنها "ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيلٍ واعٍ ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام بما يتيح له أن يتعامل فردياً وجماعياً مع المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور (الحمالي، 1417هـ: 8).

ويؤكد Ann & Moira, 2000 أن التربية البيئية تهدف لإخراج مواطنة ذات معرفة تهتم بالبيئة الطبيعية والمشاكل المرتبطة، والوعي بكيفية المساعدة لحل هذه المشكلات ودافعيه للعمل تجاه إيجاد حلول لها. وأن الهدف الرئيسي للتربية أو التعليم البيئي هو تقييم القضايا البيئية، وإيجاد حلول ممكنة لأي مشاكل موجودة، وفي النهاية لخلق سلوك مؤيد للبيئة.

كما يعرّف محمد صابر سليم 1976م التربية البيئية بأنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته (جاسم، 1422هـ: 102).

علماً بأن مفهومي الوعي البيئي والتربية البيئية لن يكونا من اهتمامات الدراسة الراهنة، وإنما لتوضيح أهميتهما في تكوين الاتجاهات.

سادساً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة أهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الراهنة، وقد تم تقسيمها إلى قسمين:

دراسات في مجتمعات عربية:

دراسة (الدمرداش ودسوقي، 1985م) عنوان الدراسة هو "الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية في جمهورية مصر العربية" – دراسة ميدانية- .

استهدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية في جمهورية مصر العربية، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات الشخصية للطلبة (الجنس، التخصص الدراسي أو نوع الدراسة) على اكتساب طلاب كليات التربية في مصر للاتجاهات البيئية المرجوة.

وقد تكونت عينة الدراسة من عدد من الطلاب والطالبات في السنة الرابعة بكافة تخصصاتهم بكلية التربية جامعة الزقازيق بواقع (324) طالباً و (296) طالبة. واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي، كما استخدما مقياس للاتجاهات البيئية – سبق أن قاما بإعداده – مكون من (46) عبارة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الطلاب في معظم مكونات مقياس الاتجاهات البيئية، وتفوق الطالبات في مكونين اثنين فقط من مكوناته الثمانية، وأن الطلاب المتخصصين في الطبيعة والكيمياء هم أكثر الطلاب اكتساباً للاتجاهات البيئية المختلفة. كما أن الطالبات المتخصصات في البيولوجيا هن أكثر الطالبات اكتساباً للاتجاهات البيئية.

دراسة (الحبشي وعبد المنعم، 1988م)، عنوان الدراسة هو "الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق" – دراسة ميدانية - .

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اكتساب طلبة جامعة الزقازيق للاتجاهات البيئية المرغوبة، ومدى تأثير كلٍ من الجنس (بنين – بنات) ونوع الدراسة على اتجاهاتهم البيئية. وقد طبق البحث على عينة من طلاب وطالبات السنة النهائية في كليات التجارة، والحقوق،

والتربية، والهندسة بجامعة الزقازيق، حيث بلغ العدد الكلي للعينة (410) بواقع (262) طالباً و (148) طالبة.

قامت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الباحثان مقياس الاتجاهات البيئية الذي قام بإعداده "الدمرداش ودسوقي 1983م" الذي يتألف من خمسة مجالات رئيسية موزعة عشوائياً في (46) عبارة.

وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس (بنين – بنات) وأن هذا المتغير ليس له تأثير على الاتجاهات البيئية .
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص، وأنه له تأثير على الاتجاهات البيئية .

دراسة (صباريني وآخرون، 1988م)، عنوان الدراسة "المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك" -دراسة ميدانية- .

استهدفت الدراسة الوقوف على مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى تأثير كلٍ من الجنس (بنين – بنات)، والكلية، والمستوى التعليمي على مستوى معلوماتهم البيئية.

وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من (1417) طالباً وطالبة تم اختيارها باستخدام طريقة العينة الحصصية العشوائية. واختير منهم (63) طالباً وطالبة كمجموعة مقارنة، على افتراض أن لديهم معلومات بيئية كافية، حيث أنهم درسوا مساق التربية البيئية الذي تقدمه دائرة التربية في الجامعة.

وقد تم بناء " قائمة المعلومات البيئية " في ضوء الموضوعات التي يتناولها مجال التربية البيئية المتنامي.

وأسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك

بصفة عامة، كما أنه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين المعلومات البيئية للطلبة يعود لمتغير الجنس، بينما ظهر اختلاف دال إحصائياً بين المعلومات البيئية للطلبة يعود للكلية التي يلتحقون بها، وذلك لصالح الكليات العلمية، وللمستوى التعليمي للطلبة لصالح السنة الرابعة.

دراسة (خطايبة والقاعود، 1997م)، عنوان الدراسة " مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة " .

استهدفت الدراسة قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم البيئية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس "بنين – بنات"، مكان السكن، الكلية).

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفرادها الكلي (196) بواقع (83) طالباً و (113) طالبة من مستوى السنة الثالثة والرابعة. واستخدم الباحثان أداتين، الأولى: من إعداد (صباريني 1987م) وتتكون من (38) فقرة نصفها إيجابي، ونصفها الآخر سلبي. أما الأداة الثانية عبارة عن اختبار تحصيلي تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس مدى معرفة طلبة اليرموك للمعلومات البيئية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات البيئية تعزى للكلية، وللتفاعلات الثنائية بين الكلية والجنس لصالح طلبة كلية العلوم ولصالح الطلاب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة تعزى للجنس لصالح الطلاب وللتفاعل بين مكان السكن والجنس. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة بين امتلاك الطلبة للمعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة.

دراسة (جاسم، 1422هـ) عنوان الدراسة هو "الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت" –دراسة ميدانية- .

استهدفت الدراسة التعرّف على الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الكويت من مختلف التخصصات، والتعرّف على تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (نوع الدراسة الجامعية، الجنس، التعرض لمقرر اختصاصي) على الاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعة.

وقد تكونت عينة الدراسة من عدد من الطلاب والطالبات في جامعة الكويت في كليات (التربية، الآداب، الشريعة، الطب المساعد، العلوم، الهندسة) بواقع (199) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث أداة قياس الاتجاهات البيئية (من وضع الباحث).

وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف الجنس أو التخصص، واقتصار الدلالة على الفروق بين المجموعتين التي حضرت المقرر الجامعي والتي لم تحضره في صالح المجموعة الأولى.

دراسات في المجتمع السعودي:

دراسة (الحسين، 1416هـ)، عنوان الدراسة "اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية" – رسالة ماجستير - .

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية.

وضع الباحث تساؤلين:

1. **ما اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية ؟**
2. **هل تختلف اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية باختلاف متغيرات (الوظيفة، الخبرة، الدرجة العلمية)؟**

وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مدرسي المواد الاجتماعية (تاريخ – جغرافيا) في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (المدارس الحكومية – بنين) وعددهم (88) معلماً، وكذلك جميع موجهي المواد الاجتماعية بمنطقة الرياض التعليمية وعددهم (17) موجهاً.

كما قام الباحث ببناء مقياس الاتجاهات نحو المشكلات البيئية حسب طريقة (ليكرت)، واستخدم المنهج الاستدلالي، والأسلوبين الوصفي والتحليلي.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1. **أن اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية اتجاهات إيجابية .**
2. **أن متخصصي الجغرافيا أكثر اكتساباً للاتجاهات البيئية من متخصصي التاريخ .**
3. **أن ذوي الخبرة الكبيرة (10 سنوات فأكثر) أكثر اكتساباً للاتجاهات البيئية من قليلي الخبرة .**

دراسة (المسعودي، 1417هـ) عنوان الدراسة "الوعي بالمشكلات البيئية في المجتمع السعودي" – رسالة ماجستير – مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية .

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الوعي البيئي من خلال ثلاثة محاور هي: الوعي بالمشكلات البيئية، والوعي بالعوامل المسببة للأضرار البيئية، والوعي بأهمية حماية البيئة وحسن إدارتها. وقد وضع الباحث مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي:

1. **ما هو مستوى الوعي بالمشكلات البيئية لدى الطلاب بشكل عام؟**
2. **ما هو مستوى الوعي بالعوامل المسببة للأضرار البيئية لدى الطلاب؟**
3. **ما هو مستوى الوعي بأهمية حماية البيئة وحسن التصرف فيها؟**

وينبثق عن هذه التساؤلات الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية :

- **هل هناك تفاوت في الوعي بالمشكلات البيئية من مشكلة لأخرى؟**
- **هل يختلف مستوى الوعي البيئي بمراحله الثلاث باختلاف بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطلاب؟**
- **ما هي مصادر المعرفة البيئية لدى الطلاب؟**
- **هل تختلف المصادر المعرفية باختلاف مقر الإقامة والتخصص الدراسي للطلاب؟**

واستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية، حيث بلغ عدد العينة (451) طالباً في المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

كما قام الباحث بتصميم مقياس للدراسة يتكون من جزأين : الجزء الأول يتعلق بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين، والجزء الثاني يتعلق بقياس محاور الوعي البيئي الثلاث.

وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض عام في مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة، ووجود تفاوت في مستويات الوعي البيئي من مشكلة بيئية إلى أخرى تعزى الأسباب فيها إلى وضوح بعض المشكلات البيئية أكثر من غيرها بالنسبة لأفراد العينة، أو قرب تلك المشكلات

من الحياة اليومية للأفراد، أو لكثرة إثارتها وتناولها من قبل وسائل الإعلام المختلفة. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود اختلاف في مستويات الوعي بالعوامل المسببة للأضرار البيئية باختلاف بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة مثل (المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة). أما مصادر المعرفة البيئية للطلاب فتتركز على ما يقرأونه من الصحف والمجلات بالدرجة الأولى.

دراسة (الصغيّر 1419هـ)، عنوان الدراسة "بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية" – دراسة ميدانية – مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض .

استهدفت الدراسة تقصي العلاقة بين الخصائص الثقافية والاجتماعية والديموغرافية للطلبة في جامعة الملك سعود ومستوى اتجاهاتهم نحو البيئة.

وانطلقت الدراسة من افتراض أن خصائص الطلبة تؤثر في مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة سلباً أو إيجاباً. وقد تكونت عينة الدراسة من (530) بواقع (330) طالباً و (200) طالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وهي دراسة تحليلية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

وقد طور الباحث أداة لجمع البيانات تتمثل في استبانة اشتملت على جزأين، عني الجزء الأول بقياس المتغير التابع، وعني الجزء الثاني بقياس المتغيرات المستقلة. وقد تم قياس المتغير التابع (الاتجاهات البيئية للطلبة) من خلال تطوير مقياس للاتجاهات البيئية يتناسب مع طبيعة البيئة والأفراد بالمملكة العربية السعودية (ويتألف هذا المقياس من "14" عبارة). وتم قياس المتغيرات المستقلة (المستوى الدراسي، العمر، مكان الإقامة، الجنس، المشاركة في الأنشطة اللاصفية) بمجموعة من الأسئلة في الجزء الأول من الإستبانة. كما تم قياس المتغير المستقل (المعرفة البيئية) من خلال تطوير الباحث مقياس للتعرف بواسطته على كمية المعلومات البيئية لدى الطلبة، ويتألف هذا المقياس من (9) عبارات.

وأسفرت نتائج الدراسة إلى اختلاف الطلبة في اتجاهاتهم البيئية باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية. وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل، حيث تزداد إيجابية الاتجاهات البيئة بازدياد كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة، يلي هذا المتغير في الأهمية متغير العمر حيث تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطلبة بازدياد أعمارهم، يلي ذلك الجنس حيث كان الطلاب أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات، يلي ذلك المستوى الدراسي حيث تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية بارتفاع المستوى الدراسي، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه ليس لمتغير (مكان الإقامة، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية) أي تأثير على الاتجاهات البيئية للطلبة.

دراسة (الربيّع، 1420هـ) عنوان الدراسة "العوامل المؤثرة في الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة، ودور الخدمة الاجتماعية في تنميته" – رسالة ماجستير – وطبقت هذه الدراسة على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض .

وهي دراسة وصفية تحليلية، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة العشوائية، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض (الكليات العلمية والكليات النظرية)، واختار الباحث عينة حصية بطريقة عشوائية نظراً لاختلاف الكليات التي ينتمي إليها الطلاب، حيث بلغ حجم العينة (415) طالب يمثلون 1.5% من إطار المعاينة. وقد استعان الباحث "بقائمة استقصاء" لجمع البيانات الميدانية من أفراد المجتمع. حيث تضم القائمة مجموعة من الأسئلة المغلقة محددة الإجابة وتنقسم إلى قسمين رئيسيين:

الأول : يحتوي على أسئلة البيانات الأولية.

الثاني: يحتوي على أسئلة البيانات التخصصية المرتبطة بعناصر ومكونات العوامل المؤثرة في تنمية الوعي البيئي. وتم التركيز في قياس تقديرات مجتمع البحث على استخدام مقياس (ليكرت).

وضع الباحث مجموعة من التساؤلات التي تتمثل فيما يلي:

1. **ما تأثير كلاً من (الأسرة، الأصدقاء، عضوية الشباب في المنظمات الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة الجامعية، وسائل الإعلام) في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب؟**
2. **ما دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب؟**

ومما أسفرت عنه نتائج الدراسة التأكيد على أهمية الأسرة، والأصدقاء، ووسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض الموجز للدراسات السابقة يتبين لنا:

1. **تباين اهتمامات الدراسات السابقة، حيث اهتم معظمها بالاتجاهات البيئية والوعي البيئي لدى الأفراد، بينما اهتم البعض الآخر بمستوى المعلومات البيئية وتأثيرها على اتجاهات الأفراد البيئية.**
2. **جميع الدراسات السابقة أعدت مقاييسها وفقاً لطريقة (ليكرت)، ما عدا دراسة**

"صباريني وآخرون 1988م".

3. جميع العينات التي تم تطبيق المقياس عليها هي عينات من الطلبة في المرحلة الجامعية من الجنسين، ما عدا دراسة الحسين 1416هـ حيث اهتمت بقياس اتجاه المعلمين والموجهين، وكذلك دراسة المسعودي 1417هـ حيث طبقت على طلاب المرحلة الثانوية.
4. تتفق معظم أهداف الدراسات السابقة مع أهداف الدراسة الراهنة، حيث أشارت تلك الدراسات إلى أهمية تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية لدى الأفراد، والدراسة الراهنة تؤكد على هذا الجانب.
5. تؤكد نتائج بعض الدراسات على تأثير بعض الخصائص الشخصية لأفراد العينة على الاتجاهات البيئية الإيجابية والوعي البيئي ومستوى المعلومات البيئية مثل المعرفة البيئية (صباريني وآخرون 1988م، خطايبة والقاعود 1997م، الصغيّر 1419هـ)، وكذلك العمر (الصغيّر 1419هـ)، والتخصص الدراسي (إبراهيم ودسوقي 1985م، الحبشي وعبد المنعم 1988م، صباريني وآخرون 1988م، خطايبة والقاعود 1997م، الحسين 1416هـ)، والمستوى الدراسي (صباريني وآخرون 1988م، الصغيّر 1419هـ)، ومكان الإقامة (خطايبة والقاعود 1997م).
6. تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة على تناول بعض الخصائص الاجتماعية والثقافية والديموغرافية وكذلك الاقتصادية وهي (المعرفة البيئية، العمر، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة، مستوى تعليم الوالدين) ومدى تأثيرها على اتجاهات الطالبات البيئية، بالإضافة إلى استبعاد الدراسة الراهنة بعض الخصائص التي اعتمدت عليها بعض الدراسات السابقة لعدم توافقها مع أهداف الدراسة الراهنة مثل الجنس، الوظيفة، الخبرة، الأنشطة اللاصفية.
7. يتبين من خلال العرض الموجز للدراسات السابقة خلوها من دراسة تتناول "الاتجاهات البيئية للطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية" حيث أن جميع الدراسات طبقت على عينة مكونة من الجنسين (طلاب وطالبات) ما عدا دراستين (الحسين والمسعودي) طبقت على عينة من المعلمين والموجهين، وطلاب المرحلة الثانوية.
8. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة القضية المحورية للدراسة وهي " الاتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض "، وكذلك في تحديد بعض الخصائص الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والاقتصادية التي قد يكون لها تأثير على اتجاهات الطالبات البيئية سلباً أو إيجاباً، كما استفادت الباحثة من الدراسات

السابقة في صياغة فروض الدراسة.

سابعاً: فروض الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة من نتائج، وتوافقاً مع مشكلة الدراسة، ستحاول هذه الدراسة – إن شاء الله – اختبار الفروض التالية:

1. تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطالبات بازدياد كمية المعلومات التي يمتلكنها عن البيئة (المعرفة البيئية).
2. تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطالبات بازدياد أعمارهن.
3. هناك علاقة إيجابية بين المستوى الدراسي للطالبات واتجاهاتهن البيئية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات البيئية لطالبات الكليات الأدبية والعلمية وذلك لصالح طالبات الكليات العلمية.
5. تباين اتجاهات الطالبات نحو البيئة باختلاف مكان الإقامة.
6. هناك علاقة إيجابية بين مستوى تعليم الوالدين واتجاه الطالبات نحو البيئة.
7. تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطالبات بازدياد الدخل الشهري لأسرهن.

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

أولاً : اهتمام المملكة العربية السعودية بالبيئة

ثانياً : الاتجاهات

ثالثاً: علم الإجتماع البيئي

رابعاً: النظرية الموجهة للدراسة

أولاً: اهتمام المملكة بالبيئة

تستند المملكة العربية السعودية في توجهاتها المختلفة على المبادئ والقواعد التي حددتها الشريعة الإسلامية، لذلك تعتبر الشريعة الإسلامية الأساس الذي تنبثق منه مختلف السياسات والأنظمة السعودية، بما في ذلك ما يتعلق بالبيئة.

وتترجم هذه السياسات والأنظمة عبر الانضمام للاتفاقات الإقليمية والدولية المتعلقة بالبيئة، وكذلك من خلال الخطوات العملية الهادفة إلى المحافظة على البيئة والمتمثلة في صدور النظام العام للبيئة، إضافة لجميع السياسات واللوائح والتعليمات المتصلة بالأوضاع البيئية في المملكة (السلوم، 1422هـ: 51).

والإسلام لم يغفل الاهتمام بالبيئة وذلك للحفاظ على الوجود البشري، لذا كانت رؤيته عميقة تجاه البيئة، فقد نبه على صيانتها وضرورة الحفاظ عليها، وقد حرص على الوعي بأهميتها لتظل نقية سليمة من التدهور، فهي المحيط الذي ينعم الإنسان بالعيش به، ويستمد فيه سبل العيش والبقاء. وهناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحمل توجيهات واضحة وصريحة فيما يتعلق بهذا الموضوع (الحمالي، 1417هـ: 58). فقد حظيت البيئة بمدلولها الشامل بقدر عظيم من الاهتمام، حيث وردت البيئة بما تحويه من معالم وما تحفل به من أسرار وما تضمنته من مخلوقات الأرض وما عليها وما تحويه والسماء وما يزينها والجبال وخيراتها ومكنوناتها وغير ذلك في (991) آية من كتاب الله عز وجل (مرسي، 1420هـ: 9)، ولقد وضع الإسلام الإطار العام لقانون حماية البيئة في قوله تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) [الأعراف : 58].

ومن هنا فإن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي لأنظمة وتشريعات حماية البيئة في المملكة، ويأتي بعد ذلك القانون الدولي والاتفاقيات الدولية التي لا تخالف الشريعة الإسلامية.

وقد قامت مصلحة الأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية بإعداد دراسة أساسية عن حماية البيئة في الإسلام عام 1403هـ، وبإنجاز العمل تم وضع حجر أساس في طريق ربط الإسلام بأحد أكثر فروع العلوم التطبيقية تعقيداً وفائدة (السلوم، 1417هـ : 119).

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية بحماية البيئة والموارد الطبيعية، وقد شاركت العالم بأهمية حماية البيئة والموارد الطبيعية من التدهور والاستنزاف، ويمثل اهتمام المملكة بالبيئة والموارد الطبيعية حضورها للقاءات والمؤتمرات العالمية والإقليمية التي تناقش البيئة ومشاكلها.

ويعتبر انضمام المملكة العربية السعودية إلى النظام العام للبيئة لمجلس التعاون، ونظام التقويم البيئي أحدث خطوات في مجال الاتفاقات الدولية، حيث صدر ذلك بالمرسوم الملكي السامي رقم (م/3) وتاريخ 1421/2/4هـ، وقبل ذلك قامت المملكة بتوقيع (الوثيقة النهائية للمؤتمر الكويتي الإقليمي للمفوضين لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية في الكويت عام 1978م) والذي عقد بمشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وصدر بروتوكول حماية البيئة البحرية من التلوث الناتج عن مصادر في البر عام 1990م عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية – دولة الكويت – التي تشترك فيها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كذلك اتفاقية الوثيقة النهاية لمؤتمر جدة الإقليمي للمفوضين للمحافظة على البيئة البرية والمناطق الساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن والتي صدرت عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعن برنامج بيئة البحر الأحمر وخليج عدن عام 1402هـ. أما الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة والتي انضمت إليها المملكة فلا يمكن حصرها، حيث تعتبر أول اتفاقية دولية دستور منظمة الصحة العالمية الموقع في نيويورك 1946م، ثم تلاها العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة والتي منها اتفاقية حفظ الأنواع المتنقلة من الحيوانات المتوحشة عام 1410هـ، معاهدة القواعد الدولية لمنع التصادم في البحر لعام 1972م، انضمام المملكة إلى اتفاقية رفع الرسوم على التبغ ومشتقاته صدرت بقرار مجلس الوزراء عام 1418هـ (السلوم، 1422هـ).

أما على النطاق المحلي فقد عملت المملكة على إيجاد هيئات ومؤسسات حكومية لهذا الغرض، وأصدرت التشريعات لحماية البيئة والموارد الطبيعية ومواطن المملكة من الآثار التي قد تنتج عن التلوث وفساد البيئة واستنزاف مواردها، وقد أخذت المملكة بمبدأ البيئة والتنمية توافق لا تنافر (الأحيدب، 1419هـ: 61).

ونجد اهتمام الحكومة السعودية بالبيئة من خلال إنشاء عدة أجهزة تهتم بالبيئة منها مصلحة الأرصاد وحماية البيئة، والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، واللجنة

الوزارية للبيئة، إلى جانب الوزارات التي تهتم بطبيعتها بأمور البيئة مثل وزارة البترول، ووزارة الزراعة والمياه، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الصحة، وأصدرت الأنظمة المتعلقة بها (السلوم، 1417هـ: 104).

بعض المشكلات البيئية في المملكة العربية السعودية

شهدت المملكة العربية السعودية خلال عقدين من الزمن زيادة كبيرة في عدد السكان وتطوراً سريعاً في المجالات المختلفة الصناعية والعمرانية والزراعية وغيرها من النشاط البشري، واتسع النطاق العمراني والزراعي، وظهرت بوادر بعض المشاكل البيئية كالتلوث الهوائي، والمائي، والتربة، وارتفعت الضوضاء والضجيج في بعض المناطق، وتدهورت بعض الموارد الطبيعية كالغطاء النباتي والمراعي والمياه الجوفية (الأحيدب، 1417هـ: 50).

تعد مشكلة تلوث الهواء من المشكلات البيئية في بعض مدن المملكة نتيجة للنهضة الصناعية والعمرانية وزيادة وسائل النقل. وتنبعث ملوثات الهواء في المملكة من وسائل النقل والمصانع خاصة مواد البناء كالإسمنت والجبس ومحطات توليد الكهرباء، بالإضافة إلى جزئيات الرمل وذرات الغبار والأتربة العالقة في الهواء (الرشود، 1412هـ: 23) فقد أشارت العديد من الدراسات الميدانية في بعض مدن المملكة إلى ظهور بوادر التلوث الهوائي في المملكة خاصة في المناطق الصناعية والمدن الكبيرة (الحسين 1416هـ، الأحيدب 1417هـ).

ولقد اتخذت المملكة مجموعة من الإجراءات للحد من تلوث الهواء خاصة ما كان بسبب عوادم السيارات، فوسائل النقل تعتبر أخطر ملوث للهواء، وذلك عن طريق تطبيق نظام الفحص الدوري، كما أصدرت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تشريعات تحدد كمية الغازات المنبعثة من وسائل النقل (الرشود، 1412هـ: 26).

ولقد أدى النشاط البشري المختلف الصناعي والترفيهي، وزيادة عدد السكان خاصة المدن، وما نتج عنه من مخلفات ونفايات صلبة وسائلة إلى تلوث المياه الساحلية الغربية من المدن الساحلية على الساحلين الشرقي والغربي، والمياه السطحية في المدن لتسرب مياه المجاري، ومخلفات المصانع والمستشفيات إليها، مما جعلها في بعض المناطق كمدينة الرياض غير صالحة للاستخدام البشري (الأحيدب، 1417هـ: 54).

ولقد ساهمت حرب الخليج في ارتفاع نسبة التلوث المائي هناك، حيث تسبب ضرب القوات العراقية لآبار النفط البحرية الإيرانية عام 1983م في تسرب النفط في مياه الخليج العربي، ووصلت بقعة النفط إلى كلٍ من الكويت وقطر والإمارات، وتسببت في تعطل محطة تحلية المياه في المملكة، بالإضافة إلى تأثيرها على الحياة الفطرية البحرية. وقد أطلق مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لحماية البيئة على منطقة الخليج العربي صفة "منطقة ذات اهتمام بيئي خاص" لأن صناعة النفط تعتبر في الخليج مسئولة عن معظم حالات التلوث الشديد سواءً على اليابسة أو في الغلاف الجوي أو في البحر (القاسمي وآخرون، 1999م: 100) ولقد قامت الجهات المسئولة في المملكة بتخطيط مدن صناعية جديدة، وكذلك ترحيل الكسارات إلى أماكن بعيدة عن التجمعات، كوضع مصافي (مرشحات) لمنع الدخان والغبار المتصاعد منها للحد من التلوث (الرشود، 1412هـ: 40).

وتتعرض التربة في بعض مناطق المملكة للخراب والإنهاك نتيجة لزحف الرمال على الأراضي الزراعية والرعوية المجاورة لها، ونتيجة للنشاط البشري المتنوع الزراعي والعمراني والصناعي (الأحيدب، 1419هـ: 57) فإلقاء النفايات سواء كانت سائلة أو صلبة تؤدي إلى تكاثر الحشرات والقوارض وتشويه جمال المدينة، وإفساد هوائها بالرائحة التي تبعثها تلك النفايات، كما أن استخدام المبيدات والأسمدة بصورة مكثفة يمثل تلويثاً للتربة، كذلك هطول الأمطار الحمضية يساعد على تغير خصائص التربة (الحسين 1416هـ، الرشود 1412هـ).

وتعد مشكلة التصحر من أصعب المشكلات البيئية التي تواجهها المملكة، فقد تعرض المشروع الزراعي بالإحساء لظاهرة زحف الرمال، كما تعرضت مدينة الدمام الصناعية إلى زحف الرمال بسبب وجود الكثبان الرملية، ولقد حاولت المملكة إيجاد حلول مناسبة لزحف الرمال حيث اعتمدت طريقة رائدة تتمثل في تسطيح الكثبان الرملية أولاً ثم رش تراب ملحي ناعم عليها وزرع أشجار من النوع الذي يحتمل الجفاف (الحسين، 1416هـ: 17).

وتعاني المملكة كغيرها من دول العالم من ارتفاع الضوضاء والضجيج في المدن نتيجة لزيادة سكان المدن وزيادة وسائل النقل بأنواعها، وكذلك المصانع والورش الصناعية، وقد توصلت الدراسة الميدانية التي قام بها العودان وباصهي 1982م إلى أن معدل الضوضاء في مدينة الرياض يتراوح ما بين 80 – 90 ديسيبل وهو معدل مرتفع نسبياً (الأحيدب، 1417هـ: 56).

ثانياً: الاتجاهات

تلعب الاتجاهات دوراً محورياً في حياة الإنسان، فكل إنسان له اتجاهات يؤمن بها، ويتحمس لها ويدافع عنها، وتتحول بفعل استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته، واتجاهات أخرى قد يرفضها بشدة، وثالثة قد لا يتحمس لها ولا يؤمن بها ومن الممكن أن لا تحتل عنده أي اهتمام (عيد، 2000م: 85).

ولقد حاز مفهوم الاتجاه على الكثير من الاهتمام والدراسة من قِبل كلاً من علماء النفس وعلماء الاجتماع، حيث أن هذا المفهوم يجمع ما بين الجوانب الفردية والاجتماعية، فعلماء النفس يركزون على الظروف التي في ظلها يتكون لدى الفرد الاتجاهات ويدمجها كجزء من الشخصية، ولدى علماء النفس الاجتماعيين اهتمام خاص بالطريقة التي تعمل من خلالها الاتجاهات في الوسط الاجتماعي، ويربط علماء الاجتماع السلوكيات الاجتماعية مع المواقف والتراكيب الاجتماعية مثل العلاقات في الصف المدرسي (JARY & JARY, 1991: 32).

وبذل علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع الكثير من الوقت والجهد لقياس الاتجاهات والآراء والمرئيات عن المجتمع ككل وعن تحديد وقياس القيم الكامنة الأقل اختفاءً، وقد دُرست الاتجاهات كبديل لقياس السلوك مباشرة وللتكهن بالسلوك (MARSHALL, 1994: 21).

والواقع أن موضوع الاتجاهات يمثل أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، حيث تعمل الاتجاهات كمحددات موجهة ومنظمة ومقيمة لسلوك الفرد في مجتمعه، فتحدد سلوكه نحو الأشياء والأشخاص والمواقف الاجتماعية، ويعمل الاتجاه على اتساق وترابط استجابات الفرد نحو موضوع الاتجاه مما يساعد على التنبؤ بسلوكه (السيد، 1416هـ: 178).

وعلى الرغم من استخدام مصطلح الاتجاهات من قِبل كثير من العلماء، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف محدد، فهناك الكثير من التعريفات التي حاولت توضيح معنى الاتجاه وبيان سماته ومن أهمها التعريفات التالية:

يرى Campbell أن الاتجاه سلوك اجتماعي مكتسب ومعدل نتيجة لمجموعة من الخبرات التي يمر بها الفرد والتي توجه سلوكه في المواقف المختلفة (الصغيرّ، 1419هـ: 258).

ويعرّف الدمرداش ودسوقي 1983م الاتجاه بأنه "الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء شيء معين أو حدث معين أو ظاهرة معينة أو قضية معينة بالقبول والموافقة أو بالرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية، ويتميز الاتجاه بأنه مكتسب وثابت نسبياً".

ويؤكد سرحان وآخرون 1999م على أن "الاتجاه رد فعل مكتسب أو متعلم يتكون ضد بعض الأشياء أو الأشخاص، ويوجه كل أنماط السلوك، ويرتبط بمجموعة من القيم قد تكون إيجابية أو سلبية، كما أن الاتجاهات إما أن تساعد على ترابط المجتمع وإما أن تساعد على تفككه وعرقلة تقدمه".

أما MARSHALL 1994 فيرى أن الاتجاه ما هو إلا "موقف الإنسان نحو شخص ما أو موقف أو مؤسسة أو عملية اجتماعية، والذي يمكن اعتباره مؤشراً أو محدداً للمعتقدات والقيم الغير ظاهره (الكامنة)".

وتؤكد سميرة السيد 1416هـ أن الاتجاه عبارة عن "عملية إدراكية ثابتة نسبياً مبنية على معارف وخبرات الفرد ومقومة وموجهة لسلوكه نحو موضوع أو موقف اجتماعي معين".

من التعاريف السابقة يمكن استنتاج سمات الاتجاه بأنه مكتسب يتعلمه الفرد من خلال احتكاكه ببيئته وتفاعله معها، كما يتسم بالثبات النسبي مما يمكننا من التنبؤ باتجاهات الفرد تجاه أمر من الأمور على أساس علمنا باتجاهاته السابقة القريبة من هذا الأمر، أيضاً من سمات الاتجاه أنه معنىً يربط الإنسان بشيء معين أو حدث معين أو قضية معينة نتيجة مروره بخبرة تتعلق بهذا الحدث أو القضية، كما أن الإنسان يستجيب نتيجةً لهذا المعنى الذي تكوّن لديه إما إيجابياً بالقبول والموافقة أو سلبياً بالرفض والمعارضة.

ولا تختلف الاتجاهات البيئية عن غيرها من الاتجاهات العامة من حيث طبيعتها وتصنيفها وتكوينها .... الخ، فالاتجاهات البيئية ما هي إلا محصلة استجابة الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة ذي صفة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.

ويتضمن بناء الاتجاه ثلاث مكونات:

أولها: المكون المعرفي: ويتمثل في إدراك الشخص لموضوع الاتجاه ومعتقداته وأفكاره عن هذا الموضوع وما يتقبله عنه من حجج. أما ثانيها فهو: المكون الوجداني: ويعني مشاعر الشخص ورغباته نحو موضوع الاتجاه بما يحدد درجة حبه أو كرهه لهذا الموضوع. أما ثالثها: فهو المكون السلوكي: ويتمثّل في الاستجابة أو الاستعداد للاستجابة حيال موضوع الاتجاه بطريقة ما، ومن خصائص هذه المكونات الثلاثة لبناء الاتجاه أنها متداخلة بعضها مع البعض الآخر، كما تختلف من حيث التكافؤ ودرجة التعقيد (الحبيب، 1423هـ: 15).

وهناك طرق عديدة لتصنيف الاتجاهات وبيان أنواعها، منها الطريقة التي تصنفها إلى: اتجاهات قوية وأخرى ضعيفة، واتجاهات موجبة وأخرى سلبية، واتجاهات سرية وأخرى علنية، واتجاهات فردية وأخرى جماعية (الحسين، 1416هـ: 25).

وأشار جوردن ألبورت إلى بعض المصادر التي تسهم في إكساب الفرد اتجاهات معينة وهي :

- **البيئة: فالآراء ووجهات النظر والتصرفات والمواقف والمعتقدات التي يتمسك بها الكبار ويبدونها تجاه القضايا المختلفة تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات الفرد بطريقة شعورية أو لا شعورية.**
- **الخبرات الانفعالية الصادقة: وهي الخبرات التي تهز وجدان الفرد وتشحنه بشحنة انفعالية قوية توجه سلوكه على نحو معين.**
- **تكرار استجابات معينة: فإذا تكررت استجابات الفرد تجاه شيء معين فإن هذا التكرار يعمق من استجاباته، ويكامل بينها على نحو يكون لديه اتجاه معين إزاء ذلك الشيء (الدمرداش ودسوقي، 1985م: 10).**

وللاتجاهات وظائف معينة اتفق على معظمها علماء النفس الاجتماعي من أهمها أنها تحدد طريق السلوك وتفسره، وتنعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة، وتوضح الاتجاهات صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي، كما أنها توجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة، وتحمل الفرد على أن يحس

ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الاجتماعية، والاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات (عيد، 2000م:91).

وعلى الرغم من أن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة إلا أن عملية تعديلها وتغييرها ليست سهلة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الاتجاهات تتحول بمرور الوقت إلى مكون من مكونات شخصية الفرد خاصة إذا كانت من النوع القوي، كما أن الاتجاهات تتباين من حيث قوتها وثباتها فالاتجاهات المكتسبة في مرحلة مبكرة من العمر تعد أكثر ثباتاً وأقل عرضة للتعديل أو التغيير (الشهوان، 1418هـ: 76).

ومع ذلك فقد أجريت دراسات عديدة لبحث وسائل تعديل الاتجاهات تبين منها أن هناك عدة طرق لتغيير اتجاهات الفرد بعضها يرجع إلى انتقال الفرد من جماعة إلى جماعة، وبعضها يرجع إلى التغيير في المواقف التي يمر بها الفرد، كما أن بعضها قد يرجع إلى التأثير الذي تحدثه جهود المربين ووسائل الإعلام والرعاية (عيد، 2000م: 114).

بعض المصطلحات القريبة من مصطلح الاتجاه (القيم، الرأي، الميل)

بالنسبة لمصطلح القيم يوجد الكثير من التداخل بينه وبين مفهوم الاتجاه، وقد حاول بعض العلماء إثبات أن القيم وثيقة الصلة بالاتجاهات، ومن هؤلاء رالف لينتون 1947م، حيث اعتبر القيمة عنصراً مشتركاً في سلسلة من المواقف، ويمكنها أن تستدعي استجابة خفية لدى فرد معين، وأن هذه الاستجابة الخفية هي الاتجاه (الحبيّب، 1423هـ: 18). فالقيم تنتمي إلى العوامل المكتسبة في السلوك الإنساني، وتتكون نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة تؤثر عليه بطريق ما بحيث ينتهي به الأمر إلى تكوين بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى القيم (الدمرداش، 1988م: 366). ومعنى ذلك أن الاتجاه هو وحدة تكوين القيمة، فالقيمة إذاً ما هي إلا محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة موضوع أو موقف معين سواءً بالقبول والموافقة أو بالرفض والمعارضة (سرحان وآخرون، 1999م: 97).

ويوضح الدمرداش ودسوقي 1985م العلاقة بين مصطلح الاتجاه ومصطلحات الرأي والميل بتوضيح معنى الميل الذي هو تعبير عن الحب أو الكره في مقابل الاتجاه الذي هو تعبير عن الموقف أو الاعتقاد، أما الرأي فهو الصورة اللفظية للتعبير عن الاتجاه أما السلوك فهو الصورة الفعلية الواقعية له (الدمرداش ودسوقي، 1985م: 11).

قياس الاتجاه

لا يمكن قياس الاتجاهات مباشرة، ولكن يستدل عليها من سلوك الأفراد من خلال ملاحظة استجاباتهم للأشياء أو المواقف أو الأحداث، أو من خلال التقويم اللفظي لها، ولما كان من الصعب ملاحظة استجابات الأفراد واستنتاج اتجاهاتهم من خلالها، فإن تقدير الاتجاهات قد يستدل عليه من خلال الاستبيان أو مقاييس الاتجاهات التي يحدد الفرد موقفه عليها بالنسبة لكل عبارة (السيد، 1416هـ: 180).

ويهدف قياس الاتجاه إلى معرفة الموافقة أو المعارضة بخصوص الاتجاه ومعرفة شدة الاتجاه، ومعرفة ثبات الاتجاه، ومن المؤكد أن سبب اهتمام المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي بموضوع الاتجاهات بصفة عامة هو افتراضهم أن الاتجاهات تؤثر تأثيراً واضحاً في السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة، لذا عكفوا على إنشاء وتطوير طرق قياس الاتجاهات تمهيداً لدراستها أو تعديلها أو تغييرها (زهران، 1984م: 143). وظهر أول وصف لقياس الاتجاهات عام 1929م صممه العالم النفسي الشهير ثرستون بالاشتراك مع شيف (عيد، 2000م: 103).

ومن مقاييس الاتجاهات مقياس ثرستون ذو المسافات المتساوية، ومقياس جوتمان، وطريقة ليكرت. ويستخدم المقياس الذي صممه ليكرت وأصبح يطلق عليه طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات على نطاق واسع في البحوث الاجتماعية والنفسية، ويتكون هذا المقياس من مجموعة من البنود (عبارات) يستجيب لها الأفراد المراد قياس اتجاهاتهم بدرجات متفاوتة من الموافقة وعدم الموافقة، إذ يتدرج المقياس ذو الخمس مسافات من أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً. ويمكن الاعتماد على هذا المقياس في ترتيب الأفراد بالنسبة لموقفهم من موضوع الاتجاه، ودرجة الفرد على المقياس تتضمن مقياساً لشدة اتجاهه نحو كل عبارة من العبارات الممثلة للمقياس (السيد، 1416هـ: 185).

وتعطى الاستجابات أوزاناً هي (5، 4، 3، 2، 1) في حالات العبارات الموجبة، أما في العبارات السالبة فتكون هذه الدرجات عكسية أي (1، 2، 3، 4، 5) وترتبط كل استجابة بقيمة أو درجة، ويتحدد تقدير الفرد بجمع هذه القيم أو الدرجات (الحسين، 1416هـ: 31).

وتعد هذه الطريقة من أكثر طرق قياس الاتجاهات استخداماً على نطاق واسع في البحوث الاجتماعية نظراً لسهولة تصميمها وتطبيقها وتفسيرها، فالباحث له الحرية في تحديد

عدد العبارات واتجاهها، فقد تكون إيجابية أو سلبية ولكن لابد أن تمثل هذه العبارات مجال الاتجاه تمثيلاً صادقاً (السيد، 1416هـ: 189).

ونظراً لهذه المميزات فقد استخدمت الباحثة طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات عند إعدادها لمقياس الاتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود، وكذلك مقياس المعرفة البيئية لطالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

ثالثاً: علم الإجتماع البيئي

تنتمي الدراسة الراهنة إلى ميدان علم الاجتماع البيئي، والذي تزداد أهميته وتظهر الحاجة إلى البحث العلمي في هذا الميدان نتيجة للتغيرات التكنولوجية السريعة وما يصاحبها من تغيرات اجتماعية ومشكلات بيئية ملحة، والتي تُبرز الحاجة إلى محاولة الوصول إلى علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة.

إن التحول من علم اجتماع البيئة وهو العلم الذي يقوم على دراسة القضايا البيئية بمنظور علم الاجتماع التقليدي المتمركز حول الإنسان والعلاقات الاجتماعية، إلى علم الاجتماع البيئي الذي يعني بدراسة العلاقة بين البيئة والمجتمع أو دراسة التفاعلات المتبادلة بين البيئة الطبيعية والتنظيمات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، يعتبر من أهم التطورات في الدراسة الاجتماعية للبيئة (الصغيّر 2001م، Sydenstricker-Neto 2003).

والواقع أن علم الإجتماع البيئي . الذي ظهر منذ حوالي عام 1979م وحقق قدراً من التقدم خلال التسعينات . مازال يبحث عن سمات مميزة له، فبعد قدومه المتأخر إلى حقل الأبحاث البيئية اكتسب الصبغة الخاصة به كفرع معرفي متخصص فقط خلال التسعينات، فقد تم عام 1994 م انشاء قسم علم الإجتماع والبيئة في الجمعية الألمانية لعلم الإجتماع، وإن كان معظم المشاركين لا يحملون صفة علم الإجتماع البيئي حتى عام 1996م، والواقع أن الصعوبة التي واجهت علم الإجتماع الأكاديمي لتبني قضية البيئة رسميا هي أن المشكلات البيئية لم تعتبر موضوعاً فريداً لعلم الإجتماع (Huber, 2001).

فعلى الرغم من أن البيئة لم تلعب في الفكر الإجتماعي المبكر دوراً يذكر إذ أن مشاغل هذا الفكر كانت مثالية أكثر منها واقعية، إلا أن البيئة لم تكن غائبة عن هذه

الدراسات (الصغيّر، 2002م: 855) فقد بحث ابن خلدون في مقدمته في أهمية العلاقة بين التنظيم الاجتماعي وأشكاله من جهة وظروف المعيشة من جهة أخرى، فالبيئة الجغرافية وما تشمله من مساحة وموارد ومناخ تؤثر في تشكيل البناء الإجتماعي الثقافي للمجتمع، كذلك اهتم المتخصصون في علم الإجتماع الريفي كأمثال كاتون ودنلاب بدراسة وفهم استخدامات الأرض والنشاطات، وبموضوعات أخرى لها علاقة بعلم الإجتماع البيئي، فهم أول من استجاب للمشكلات البيئية من وجهة نظر اجتماعية، فقد ابتدأ أحد أعلام علم الإجتماع البيئي وهو شنايبرغ مهنته محللاً ودارساً للمجتمعات الريفية في العالم الثالث (الصغيّر، 1419هـ: 257).

إذاً علم الإجتماع البيئي تطور وتأسس من خلال أبحاث أكاديمية هامة ومساهمات نظرية، فكما سبق أن اثنين من المساهمات الهامة لهذا العلم كان العمل المشترك من رايلي دنلاب و وليام كاتون، وأيضاً شنايبرغ. والواقع أن عمل دنلاب وكاتون كان أكثر تأثيراً داخل هذا العلم الفرعي، بينما عمل شنايبرغ شكّل هذا العلم، حيث ركز العمل الأول والأقدم (1978. 1980م) على المفهوم الضيق كون الإنسان هو مركز العالم في علم الإجتماع التقليدي، بينما ركز شنايبرغ مساهمته على تطوير العلاقات الإجتماعية البيئية والإنتاجية (Sydenstricker-Neto, 2003).

ومع أن اهتمام العلوم الاجتماعية بالبيئة قد تزايد منذ السبعينات وصار علم الاجتماع البيئي يدرس كمادة مستقلة في الكثير من الجامعات، إلا أن النظريات الاجتماعية الكلاسيكية والحديثة كنظرية ماركس وفيبر وبارسونز وهابرماس وجدنز وبك ولومان ونظريات التحديث، قد أولت البيئة مكانة كبيرة خاصة من خلال دراستها للعلاقة بين البيئة والإنسان والمجتمع، لأن أي نظرية اجتماعية تفسر الإنسان وسلوكه لابد أن تدرس محيط الإنسان وبيئته، فالبحث البيئي مهما كانت طبيعته لابد أن يركز على عنصرين:

أولهما: دراسة آثار السلوك الإنساني على البيئة.

ثانيهما: ادراك وتقييم السلوك الإنساني المؤثر في البيئة الطبيعية (الصغيّر، 2001م: 852).

فإذا كان علم الإجتماع الكلاسيكي قد انطلق من مركزية الإنسان وهمش البيئة، فإن النظريات المعاصرة على اختلاف أنواعها راحت تؤكد على الأهمية الكبرى للعامل البيئي، فتدرس التأثير المتبادل بين الفعل الاجتماعي وبين البيئة الطبيعية وبين الإتجاهات والسلوك،

والهوة بينهما وبين الوعي والفعل وبين الوعي والسلوك البيئي (الصغيّر، 2001م: 852، 854).

لقد ساهمت النظريات الاجتماعية الحديثة لاسيما التطورات المعاصرة في أوروبا في بروز المحاور النظرية لعلم الاجتماع البيئي، فمع بروز التدهور البيئي كمقياس لتوزيع الخطر التكنولوجي، حدث تحول نحو المزيد من الإهتمام النظري للآثار الإجتماعيه للتدهور البيئي وإداره الموارد من قبل علم الإجتماع البيئي (Picou, 1999) ومايميزهذه النظريات الاجتماعية الحديثة هو أن الفكر السوسيولوجي البيئي الجديد نشأ إما كردة فعل على إهمال البيئة في النظريات الاجتماعية الكلاسيكية، أو ردة فعل على الخطورة البيئية الناشئة عن عملية التصنيع والتحضر، وعلى أثر التغير الاجتماعي على البيئة، ولهذا فإن النظريات الاجتماعية المعاصرة قد أدخلت العامل البيئي في إطارها النظري والمفهومي واعتبرته عنصراً أساسياً له دلالات ووظائف مختلفة تتعلق بتحديد الفعل والسلوك أو بنشر الوعي البيئي (الصغيّر، 2001م: 865).

ومن نظريات علم اجتماع البيئة التي نشأت في السبعينات وساهمت في تطور وتأسيس علم الاجتماع البيئي:

النموذج البيئي الجديد 1978م

إن هذا النموذج هو بمثابه تطوير للتصورات البيئيه البشريه لمدرسه شيكاغو، ويهتم هذا النموذج من سوسيولوجيا البيئة في المقام الأول بالقضايا البيئية وردة الفعل الاجتماعي عليها، أي بالعلاقة المتبادلة بين المجتمع والبيئة، ويعتبر دنلاب وكاتون وكذلك شنايبرغ من أشهر الباحثين الذين اهتموا بدراسة العلاقة المتبادلة بين المجتمع والبيئة، ويؤكد هذا النموذج البيئي الجديد الذي طوره كلاً من دنلاب وكاتون على اعتماد الانسان على النسق البيئي وليس العكس كما كان في السابق (الصغيّر، 2001م: 871).

نظرية الاختيار العقلانى 1991م

تعتبر من النظريات الهامة التي تناولت موضوع البيئة، حيث تؤكد على السلوك العقلاني والغائي للأفراد، فالإنسان يتصرف وفقاً للمنفعة الخاصة. وتنطلق هذه النظرية من الإنسان الإقتصادي الذي يسعى إلى زيادة منافعه ومصالحه الإقتصادية الخاصة، فثمة علاقة بين الحوافز الاقتصادية والاجتماعية وبين الوعي البيئي (الصغيّر، 2001م: 871).

نظرية بك عن الخطورة البيئية العالمية 1986م

يعتبر ألرك بك من أبرز علماء الاجتماع الذين بحثوا في موضوع الخطورة البيئية في كتابه (مجتمع الخطورة) 1986م، حيث يؤكد على أن الخطورة قد تعولمت بعد أن كانت محلية في العصور السابقة، لذا لابد من قيام المؤسسات العالمية بمواجهة هذه الخطورة العالمية(الصغيّر، 2001م: 872) خاصة أن هذه المخاطر البيئية لايمكن كشفها بواسطة الادراك الحسي، كما أنها تتجاوز الأجيال، وتحول دون الوصف السببي وتعويض الضحايا، فالمخاطر التكنولوجية تعتبر غير محسوسة وغير قابلة للشم أو السمع أو الذوق أواللمس، ومن ثم فإن الأحكام المتعلقة بالمخاطر الحديثة تستند إلى (المعرفة المتخصصة)، ولكن بك ينظر إلى (معرفة الخطر) في العالم الحديث على أنها قديمة وخالية من الخبرة، بالإضافة أن كتاباته تتنبأ بالنتائج الفظيعه للمخاطر التكنولوجية المعاصرة في المستقبل، وتوضح بجلاء الجانب السلبي للتطور (Picou, 1999).

موضوعات بحثيه فى علم الإجتماع البيئى

يعد نطاق الموضوعات البحثيه في علم الإجتماع البيئي واسعاً وهي جميعاً موضوعات سسيولوجيه، تقتضي كافه هذه الموضوعات التدخل من جانب علم الإجتماع البيئي مع مشاركة علماء الإجتماع كمشاركين في الأبحاث، وفي نفس الوقت ينبغي مشاركة جميع التخصصات العلميه ذات العلاقه، فلا بد من التعاون المستمر بين التخصصات المختلفه ضمن مجال العلوم الإجتماعيه. كما أنه في إطار علم الإجتماع ذاته ستؤدي هذه المجالات من التعاون إلى حشد تخصصات فرعيه معينه لعلم الإجتماع من خلال الإعتماد على قاعدتها المعرفيه، ومن خلال تزويدها بنبضات جديده نابعه عن الأبحاث البيئيه. وتتضمن التخصصات الفرعيه وثيقة الصله في هذا الصدد ما يلي:

- علم إجتماع القيم والمعايير.
- علم إجتماع المعرفه.
- علم الإجتماع الثقافي.
- علم إجتماع التحديث والإبتكار.
- علم إجتماع العلوم والأبحاث.
- علم إجتماع النظم التكنولوجيه.
- علم الإجتماع الإقتصادي وعلم الإجتماع الصناعي.
- علم إجتماع التنظيم والإداره.

- **علم إجتماع الأسره وسلوك المستهلك.**
- **علم إجتماع القانون والإداره العامه والحكم.**
- **علم إجتماع التنميه وعلم إجتماع النظام العالمي (Huber, 2001)**

نخلص مما سبق إلى أن علم الاجتماع البيئي هو العلم الذي يدرس التفاعلات المتبادلة بين البيئة الطبيعية والتنظيمات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

ويمكن تحديد اهتمامات علم الاجتماع البيئى بمايلى:

- **كيف يتعامل الناس مع المناخ والكوارث الطبيعية.**
- **ماهي اتجاهات الناس نحو البيئة؟ ولماذا؟**
- **كيف تطورت الحركة البيئية؟**
- **ماهي آثار التقنيات الجديدة على علاقتنا مع البيئة الطبيعية.**
- **كيف نتعايش مع هذه التقنيات عندما تخرج عن سيطرتنا.**

الواقع أنه يمكن أن يدخل من ضمن اهتمامات علم الاجتماع البيئي أي شيء وكل شيء عن الطريقة التي يتعامل بها الناس مع بيئاتهم (Roschke, 1999).

رابعاً: النظرية الموجهة للدراسة

لقد أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة وموقفه منها قضية تثير جدلاً، لأنها ليست علاقة ثابتة ولكنها متحركة تستجيب لكل ما يلحق من تغيرات بطرفي العلاقة، ويمكن تفسير هذه العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال تطبيق النظرية البنائية الوظيفية.

تستند النظرية البنائية الوظيفية إلى افتراض بأن المجتمع يمكن دراسته وتحليله على أنه كلٌ شامل يتألف من أجزاء تسعى متساندة لتحقق حالة من التوازن في هذا الكل، قوامها التلاؤم المتبادل الذي يقوم بين هذه الأجزاء (العرابي، 1411هـ: 119).

فالاتجاه الوظيفي يعتمد على أساس النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو اجتماعياً، وسواءً كان فرداً أو مجموعة صغيرة أو تنظيماً رسمياً أو مجتمعاً أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، وكل نسق له احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها حتى يبقى ويكون دائماً في حالة توازن، وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً يسهم في تحقيق توازن النسق، وقد يكون ضاراً وظيفياً يقلل من توازن النسق، وقد يكون غير وظيفي عديم القيمة للنسق (نعيم، 1982م: 188).

وبناءً على ذلك فإن النسق الاجتماعي يتكون من عدة أنساق متساندة ومترابطة فيما بينها، وكل نسق يؤدي وظيفة من أجل استمرارية المجتمع ككل، ويعتبر النسق الإيكولوجي جزء من هذه الأنساق الاجتماعية، ويؤكد أبو زيد 1979م، وحسن 1987م على اعتبار النسق الإيكولوجي جزء من الأنساق الاجتماعية على الرغم من اختلاف بعض العلماء حول اعتبار النسق الإيكولوجي جزء من البناء الاجتماعي ومنهم روبرت ردفيلد الذي ينظر إلى النسق الإيكولوجي على أنه نسق قائم بذاته وأنه لا يؤلف جزءً من البناء الاجتماعي، وذلك على أساس أن النسق الإيكولوجي يهتم في المحل الأول بدراسة العلاقات بين الإنسان والطبيعة بعكس أنساق البناء الاجتماعي التي يجب أن تهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية المستمرة التي تقوم بين الجماعات المختلفة، وليس بين هذه الجماعات البشرية والظواهر الغير إنسانية (أبو زيد، 1979م: 14).

بينما يؤكد كثير من العلماء النظر إلى العلاقة بين البيئة والإنسان نظرة عامة شاملة تكاملية (حسن، 1987م: 63) لذا يعتبر النسق الإيكولوجي ركيزة هامة يمكن أن ترتكز إليها

الدراسات البنائية للمجتمعات المحلية، وأنه يؤلف بذلك عنصراً أساسياً من عناصر البناء الاجتماعي نظراً للعلاقات القوية المتبادلة بين الظواهر الجغرافية وبقية الأنساق المؤلفة لبناء المجتمع (أبو زيد، 1979م: 14).

وتبرز أهمية النسق الإيكولوجي في أنه يهتم بتتبع العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وأثر هذه العوامل البيئية في الأنساق والنظم المختلفة من اقتصادية وسياسية ودينية وغيرها (أبو زيد، 1979م: 12).

وتؤكد الوظيفية على أن الأنساق في المجتمع تؤثر في بعضها البعض، بحيث أنه إذا حدث خلل في بعض وظائف أحد الأنساق فإن ذلك يؤثر على باقي الأنساق في المجتمع، فيحاول المجتمع إصلاح الخلل لإعادة التوازن إلى المجتمع، وخير مثال على ذلك ما أدت إليه عمليات التصنيع في السابق من تأثيرات سلبية على البيئة مما أدى إلى إحداث نوع من الخلل الوظيفي الذي أثر سلباً على جوانب الحياة الأخرى، لذلك سعت المجتمعات إلى إصلاح هذا الخلل الوظيفي وإعادة التوازن للمجتمع عن طريق التوعية البيئية لأفراد المجتمع، وسن قوانين حماية البيئة ومحاولة تعديل اتجاهات الأفراد نحو البيئة للتغلب على هذا الخلل الوظيفي وإعادة التوازن (النكلاوي، 1999م: 42، 43).

ويؤكد النكلاوي 1999م رأيه مستشهداً برأي كلاً من تيم ب . هيتون ودانيل ت . ليشتر، بأن أزمة البيئة ومشكلاتها لا تتشكل إلا في ظل إطار اجتماعي يتسم بسوء التنظيم، ويفسرون ذلك بأن مشكلات البيئة تنشا نتيجة لتخلف وعجز بعض الاتجاهات والأنماط التصورية التقليدية في الاتصال بالبيئة نتيجة لما أحدثه التغير التكنولوجي من آثار على شبكة التنظيم السائد.

وبذلك توضح النظرية الوظيفية أهمية المعتقدات والقيم في نشأة النظام الاجتماعي، فتلوث البيئة يعتمد بشكل كبير على اتجاهاتنا نحو العالم الطبيعي، وهذه القيم والمعتقدات هي التي توجه أفعالنا الإنسانية نحو البيئة، بالإضافة إلى تركيزها على الترابط والتساند بين الأبعاد المختلفة للحياة الاجتماعية، فأي فحص لحالة البيئة الطبيعية يتطلب مسح شامل عن الكيفية التي ينظم بها الناس حياتهم الاجتماعية، ومثال على ذلك أن كثرة السفر باستخدام السيارات هي التي أدت إلى استهلاك الطرق وبالتالي مئات الملايين من السيارات وضعت

ضغوط على الموارد الطبيعية مثل البترول وعلى البيئة وخاصة الهواء (607 :1991 MACIONIS,).

وهنا تبرز أهمية الاتجاهات في توجيه أفعالنا نحو البيئة، وتأثير ذلك على الأنساق الأخرى في المجتمع وذلك عن طريق سلوك الإنسان الذي يؤثر فيه الاتجاه بشكل كبير.

الفصل الثالث
الإجراءات المنهجية

أولاً : نوع الدراسة

ثانياً : منهج الدراسة

ثالثاً : مجتمع الدراسة

رابعاً : عينة الدراسة

خامساً: أداة جمع البيانات

سادساً: صدق وثبات أداة البحث

سابعاً: مجالات الدراسة

ثامناً : التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

أولاً : نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرّف على طبيعة مستوى الاتجاهات البيئية لمجتمع الدراسة المتمثل في طالبات جامعة الملك سعود، والتعرّف على بعض العوامل المؤثرة إيجاباً أو سلباً في مستوى اتجاههن البيئي.

ثانياً : منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الراهنة المسح الاجتماعي بالعينة الذي يهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع أو عدد محدد من الحالات أو المفردات وذلك في حدود الوقت والإمكانيات المتوفرة لدى الباحثة.

ثالثاً : مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات في مراحل مختلفة من الدراسة الجامعية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، المسجلات للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1421 – 1422هـ. وبما أن مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة (101، 102، 103، 104 سلم) التي تطرحها الجامعة في كل فصل دراسي تعتبر متطلبات إجبارية على جميع طالبات الجامعة بدون استثناء، ويتم تسجيل الطالبات في تلك المقررات على مختلف تخصصاتهن ومستوياتهن الدراسية، فقد تم اختيار عينة عشوائية من الشعب المذكورة بحيث تكون العينة المختارة ممثلة لطالبات الجامعة في مختلف التخصصات والمستويات.

رابعاً : عينة الدراسة

لتحديد عينة الدراسة حصلت الباحثة على قائمة تحوي جميع شعب مواد الإعداد العام (سلم) وأرقامها وأعداد الطالبات المسجلات فيها من جميع التخصصات في الفصل الدراسي الثاني 1421هـ 1422هـ، وذلك عن طريق عمادة القبول والتسجيل بمركز الدراسات الجامعية للبنات، وكان عدد الشعب (137) شعبة موزعة كالتالي:

- (101 سلم) المدخل إلى الثقافة الإسلامية (36) شعبة.
- (102 سلم) الإسلام وبناء المجتمع (36) شعبة.
- (103 سلم) النظام الاقتصادي في الإسلام (30) شعبة.
- (104 سلم) النظام السياسي في الإسلام (35) شعبة.

وبلغ متوسط عدد الطالبات في كل شعبة (48) طالبة، ويدرس في هذه الشعب طالبات من جميع التخصصات الموجودة في الجامعة بدون استثناء وفي مستويات دراسية مختلفة،

لذا فقد استُخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية بسيطة من الطالبات المنتظمات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض المسجلات في مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة للفصل الدراسي الثاني من العام الهجري 1421هـ - 1422هـ، حيث تم عشوائياً اختيار (10%) من مجموع الشعب المطروحة لكل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة (101، 102، 103، 104 سلم) والتي بلغ عددها وقت جمع البيانات (15) شعبة من جميع المقررات موزعة كالتالي:

- 101 سلم (4) شعب " اللغات والترجمة، الآداب، الحاسب، التربية "(199) طالبة.
- 102 سلم (4) شعب "العلوم، التربية، (2) الآداب "(148) طالبة.
- 103 سلم (3) شعب " الصيدلة، الآداب، التربية"(157) طالبة.
- 104 سلم (4) شعب " الآداب، العلوم الإدارية، (2) التربية "(219) طالبة.

وقد تمت عملية جمع البيانات وفقاً للخطوات التالية

1. تم سحب العينة عشوائياً وذلك بتسجيل أرقام الشعب في المقررات التي تم اختيارها، وسحبت عينة عشوائية بسيطة منها.
2. تم حصر عدد الطالبات في كل شعبة من الشعب التي تم اختيارها عشوائياً عن طريق عمادة القبول والتسجيل، وتم توزيع الإستبانات تبعاً لعدد الطالبات المسجلات في كل شعبة.
3. قامت الباحثة بتسليم أستاذات المقررات اللاتي أبدين رغبة في التعاون استبانات بعدد الطالبات المسجلات في الشعب المختارة لديهن، وفي بعض الحالات قامت الباحثة بنفسها بتوزيع الإستبانات على الطالبات واستلامها.
4. بلغ عدد الإستبانات التي تم توزيعها (713) استبانة، وحصلت الباحثة على (600) استبانة، وبذلك بلغت نسبة المردود(Response Rate) (84.2%) من مجموع الإستبانات التي تم توزيعها.

خامساً: أداة جمع البيانات

من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالاتجاهات البيئية لدى عينة الدراسة، ولمعرفة العوامل المؤثرة بها، قامت الباحثة بإعداد استبانة اشتملت على جزأين، عني الجزء الأول بقياس المتغير التابع وعني الجزء الثاني بقياس المتغيرات المستقلة.

أولاً: المتغير التابع: اتجاهات الطالبات نحو البيئة

يقصد بالاتجاه البيئي في هذا البحث الموقف الذي تتخذه الطالبة الجامعية تجاه بيئتها

الطبيعية من حيث استشعارها لمشكلاتها من عدمه، واستعدادها للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم استعدادها، وكذلك موقفها من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالاً راشداً كان أم جائراً.

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال تطوير مقياس لقياس الاتجاهات البيئية يتناسب مع طبيعة البيئة والأفراد في المملكة العربية السعودية. ويتألف هذا المقياس من (21) عبارة جزء منها إيجابي وجزء منها سلبي، وتشمل هذه العبارات أربعة مجالات هي: الموارد الطبيعية، المشكلات البيئية (التلوث، الاستنزاف، الانحسار)، التوازن البيئي، حماية البيئة. وتجيب المبحوثة عن كل عبارة منها وفقاً لمقياس ليكرت المتدرج من خمس فئات: موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق جداً، وتحسب الدرجات بالترتيب 5، 4، 3، 2، 1 للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.

وقد أُخذت العبارات رقم (1، 2، 3، 4، 13، 14، 15، 16) من مقياس الاتجاهات البيئية الذي طوره كلاً من صبري الدمرداش ومحمد أحمد دسوقي1983م وهذه العبارات هي:

- العلم يجعل حرصنا على الموارد كالغذاء والكساء لا معنى له، لأنه كفيل بإيجاد البدائل لها.
- الحفاظ على البيئة مسؤوليتنا تجاه الأجيال القادمة.
- ما عساي أن أفعل لحماية بيئتنا من الأخطار، إنني مجرد فرد واحد.
- لِم نحارب التلوث، إنه دليل على تقدمنا التكنولوجي.
- البيئة متزنة لملايين السنين، لِم هذا الهلع على سلامتها ؟
- من حق أي فرد أو جماعة استغلال موارد البيئة دون تدخل من أحد.
- العدو الرئيسي للبيئة هو عدم احترام الناس لها.
- من حقي إلقاء المخلفات في أي مكان أشاء.

والعبارات (5، 6) أُخذت من مقياس النموذج البيئي الجديد (NEP) والذي طوره كلاً من دونلاب وفان لير (الصغيّر، 1419هـ: 266) وهي:

- التوازن الطبيعي مسألة حساسة ورقيقة للغاية ويمكن تشويهها بسهولة.
- لا يحتاج الناس للتأقلم مع البيئة الطبيعية لأنهم دائماً يستطيعون إعادة صنعها لتتناسب مع احتياجاتهم ومتطلباتهم.

والعبارات (7، 8، 9، 17، 18، 19) أُخذت من مقياس الاتجاهات البيئية الذي طوره صالح بن محمد الصغيّر 1419هـ في دراسته عن "المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية لطلبة جامعة الملك سعود" وهي:

- **قطع النباتات والأشجار البرية من النشاطات التي أقوم بها في الرحلات البرية.**
- **استخدم أكياس للنفايات عند خروجي للبر أو الحدائق العامة.**
- **إن من أفضل الطرق للمحافظة على المياه والكهرباء هو استخدامها فقط حينما تكون هناك حاجة إليها.**
- **قيام بعض الأشخاص برمي النفايات من نوافذ السيارات أمر يزعجني جداً.**
- **أرغب في المشاركة في حملات توعية تطوعية من أجل العمل على حماية البيئة.**
- **هناك ضرورة لفرض غرامات مرتفعة على الأشخاص الذين يرمون النفايات في غير أماكنها.**

والعبارات (10، 11، 12، 20، 21) أُخذت من مقياس اتجاهات الطلبة نحو البيئة الذي قام بإعداده محمد سعيد صباريني 1987م (خطايبه والقاعود، 1997م: 95) والعبارات هي:

- ✓ **إن أفضل طريقة للتخلص من النفايات المنزلية إلقاؤها في المياه الجارية.**
- ✓ **ينبغي على الدولة تخفيض أسعار المبيدات الكيميائية المستخدمة في المنزل.**
- ✓ **يجب تشجيع استخدام زجاجات المياه الغازية المسترجعة على غير المسترجعة.**
- ✓ **إن مشكلة المطر الحامض مشكلة بيئية محدودة تتأثر بها الدول الصناعية دون غيرها.**
- ✓ **حماية البيئة يجب أن تترك كلياً للجهات الحكومية المسئولة عنها.**

ثانياً: المتغيرات المستقلة

اشتملت الدراسة الراهنة على متغيرات مستقلة تمثل المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والاقتصادية. وفيما يلي التعريف الإجرائي الخاص بكل منها والمتغيرات التي تقيس هذه المحددات الأربعة والكيفية التي تم بها قياس كل متغير.

المحددات الاجتماعية

يتناول هذا الجانب مكان الإقامة (الريف، البادية، الحضر، خارج المملكة) حيث أكدت

الدراسات التي أُجريت في مجال الاتجاهات البيئية على أهمية وضرورة الاهتمام بالعوامل الاجتماعية وذلك لتأثيرها في اتجاهات الأفراد نحو البيئة.

المحددات الثقافية

يشير هذا الجانب إلى المستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، وكمية المعلومات والمعرفة التي تمتلكها الطالبة عن البيئة وما تمثله زيادتها لدى الأفراد في إحداث تغيرات إيجابية في سلوكهم واتجاهاتهم نحو البيئة.

المحددات الاقتصادية

يشير هذا الجانب إلى الدخل الشهري لأسرة الطالبة، حيث تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا المجال على أهمية وضرورة الاهتمام بهذا العامل لتأثيره في اتجاهات الأفراد نحو البيئة.

المحددات الديموغرافية

يشير هذا الجانب إلى العمر كمحدد مؤثر على مستوى الاتجاهات البيئية لدى الأفراد، حيث تشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أهمية وضرورة الاهتمام بهذه العوامل، ومالها من تأثير في اتجاهات الأفراد نحو البيئة.

وقد تم قياس هذه المتغيرات المستقلة كالتالي:

- **العمر**: وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عمرها بالسنوات.
- **المستوى الدراسي**: وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن المستوى الدراسي الذي وصلت إليه.
- **التخصص الدراسي**: وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن تخصصها الدراسي.
- **مكان الإقامة**: وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مكان الإقامة الذي قضت فيه معظم حياتها. والإجابات المحتملة لهذا السؤال هي "في الريف، في البادية، في الحضر أو المدن، خارج المملكة".
- **مستوى تعليم الوالدين**: وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم من خلال ستة مستويات تتدرج من "أمي (لا يقرأ ولا يكتب) إلى جامعي فما فوق".

- **الدخل الشهري للأسرة: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال وضع ست فئات للدخل تبدأ من الفئة (أقل من 2000 ريال وتنتهي بالفئة 10000 ريال فأكثر).**
- **المعرفة البيئية: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال تطوير مقياس لقياس المعرفة البيئية يتم بواسطته التعرف على كمية المعلومات البيئية لدى المبحوثات، ويتألف هذا المقياس من (16) عبارة بحيث تجيب المبحوثة عن كل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت المتدرج من خمس فئات : موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق جداً، وتحسب الدرجات بالترتيب 5، 4، 3، 2، 1 للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.**

وقد أُخذت العبارات (1، 2، 3، 4، 5، 9، 10، 11، 12) من مقياس المعرفة البيئية الذي طوره صالح الصغيّر 1419هـ في دراسته السابق الإشارة إليها وهي:

- **يعتبر التلوث بالنفط ومشتقاته من أهم الملوثات المائية وأوسعها انتشاراً.**
- **التلوث البيئي هو كل ما يطرأ على البيئة من تغير سواءً بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسان، مما ينتج عنه ضرر مباشر أو غير مباشر بالكائنات الحية أو الوسط الذي تعيش فيه.**
- **إن التلوث الذي نتج عن الغزو العراقي لدولة الكويت من خلال حرق آبار البترول انحصرت آثاره على دولة الكويت فقط.**
- **إن 60 – 80% من ضوضاء المدن في المملكة العربية السعودية سببها السيارات ووسائل النقل الأخرى.**
- **كثرة استخدام المبيدات الحشرية في الزراعة أو المنازل له ضرر على البيئة.**
- **تعد مشكلة ثقب الأوزون من أهم المشكلات البيئية التي يواجهها العالم اليوم .**
- **عندما يطفو النفط على سطح الماء تعمل طبقة النفط المتكونة على زيادة التبادل الغازي بين الماء والهواء، مما يجعل عملية ذوبان الأوكسجين في الماء عملية سهلة وذلك يؤدي إلى زيادة نسبة الأوكسجين، وبالتالي المحافظة على الكائنات الحية المائية.**
- **تعتبر الأمطار الحمضية أمطاراً موسمية تؤدي إلى رفع مستوى المياه السطحية والجوفية ومفيدة للنباتات البرية.**
- **دلت حادثة تشرنوبيل على أن أثر التفجيرات الذرية والتلوث بالإشعاعات النووية لا ينحصر بمنطقة التجارب وحدها وإنما يمتد إلى كافة أنحاء الكرة الأرضية.**

والعبارات (6، 7، 8، 13، 14، 15، 16) أُخذت من اختبار تحصيلي للمعرفة البيئية من إعداد خطايبة والقاعود 1997م لقياس مستوى المعلومات البيئية عند طلبة جامعة اليرموك، وتم تعديلها حسب ما يتناسب وأهداف الدراسة، وهي:

- أهم فوائد وجود المحميات الطبيعية زيادة حجم الغطاء النباتي.
- يظهر غاز الأوزون في الغلاف ضمن طبقة الستراتوسفير.
- كلما تحللت المواد الكيميائية بسرعة في البيئة كان تلوث البيئة ضعيفاً.
- حماية البيئة الهوائية من التلوث يتم من خلال العودة إلى مرحلة ما قبل الصناعة.
- التلوث الضوضائي يعني زيادة قوة الصوت عن 51 ديسيبل.
- الجهة الرسمية بالمملكة العربية السعودية التي تعني بحماية الأنواع البرية هي مصلحة الأرصاد وحماية البيئة.
- الجهة الرسمية بالمملكة العربية السعودية التي تعني بقضايا البيئة هي وزارة الصحة.

سادساً : صدق أداة البحث وثباتها

لتحديد ثبات أداة البحث استُخدمت طريقة إعادة الاختبار، فقد تم اختيار مجموعة من الطالبات بطريقة عشوائية وأعطين الإستبانة للإجابة عن أسئلتها، وبعد أربعة عشر يوماً من الاختبار الأول أعطيت لهن الاستبانة نفسها مرة أخرى، وقد أُدخلت البيانات في الحاسوب لاستخراج معاملات الثبات لمتغيرات البحث، ولاختلاف مستويات القياس لمتغيرات البحث فقد روعي استخدام ما يلائم تلك المستويات حيث استخدم معامل لامبدا Lambda للمتغيرات المقاسة على المستوى الاسمي، واستخدم معامل جاما Gamma للمتغيرات المقاسة على المستوى الترتيبي، كما استخدم معامل الارتباط للمتغيرات المقاسة على المستوى المتدرج . وتؤكد نتائج اختبار الثبات – بصفة عامة – التي تم حسابها بواسطة الحاسب الآلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا أن معاملات الثبات لجميع المتغيرات قد حصلت على قيم عالية تتراوح بين 0.7 وتدل قيم معاملات الثبات هذه على أن أداة البحث التي استخدمت في هذه الدراسة تمتاز بنسبة جيدة من الثبات.

أما بالنسبة لصدق أداة البحث فقد تم عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود والذين اتفقت وجهات نظرهم على دقة أسئلة الاستبانة في قياس المتغيرات المراد قياسها. وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين سواء بتعديل صياغة بعض المفردات أو حذف بعضها وإضافة مفردات جديدة.

سابعاً : مجالات الدراسة

المجال الجغرافي

جامعة الملك سعود بكلياتها العلمية والنظرية وأقسامها التابعة لها في مدينة الرياض.

المجال البشري

يتحدد المجال البشري لعينة الدراسة في طالبات جامعة الملك سعود بالرياض بكلياتها العلمية والنظرية من جميع المستويات الدراسية.

المجال الزمني

وهي الفترة التي استغرقتها الباحثة في عملية جمع البيانات والتي بدأت من يوم الأربعاء الموافق 1422/2/1هـ ولمدة أسبوعين.

ثامناً: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

استخدمت الباحثة استبانة في جمعها لبيانات هذه الدراسة بصفة أساسية عن طريق تقديم الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث، وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان وفقاً لأهداف الدراسة وفرضياتها، وعلى أساس المعرفة التراكمية التي تم الحصول عليها من القراءات النظرية في إطار موضوع البحث. بعد ذلك قامت الباحثة بترميز الاستبيان ابتداءً من السؤال الأول إلى السؤال الأخير، وإعطاء كل سؤال أرقاماً تعبر عن الخانات التي سيتم تفريغ إجابات أسئلة الاستبيان فيها بعد تحديدها واختيارها من المبحوثات، ثم بعد ذلك جمعت البيانات وفرغت وعولجت إحصائياً باستخدام الحاسوب، حيث استُخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss). ولتحقيق أهداف الدراسة الراهنة فقد استخدمت الجداول البسيطة للتعرّف على خصائص العيّنة ومستوى اتجاههن البيئي، وكذلك استُخدمت الجداول المزدوجة لإبراز النتائج والعلاقات بين متغيرات الدراسة، واستخدم مربع كاي لغرض اختبار فرضيات الدراسة، كما تم استخدام معامل جاما Gamma لقياس قوة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وبما أن المتغير التابع (عند استخدام الجداول المزدوجة) مقاس على المستوى الترتيبي فقد استخدم معامل جاما في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقاساً على المستوى الترتيبي أو المتدرج، ومعامل لامبدا في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقاساً على المستوى الاسمي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

نتائــج الدراسة

مقدمة:

تستهدف الدراسة الراهنة: التعرف على الاتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود، كما تهدف إلى التعرّف على تأثير (المعرفة البيئية "كمية المعلومات البيئية التي تمتلكها الطالبات"، العمر، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري للأسرة) على مستوى الاتجاهات البيئية للطالبات.

ويتناول هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية من حيث عرض النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة للتحليل الإحصائي للبيانات.

وسوف نعرض أولاً: بواسطة الجداول التكرارية البسيطة أهم خصائص أفراد عينة البحث، وذلك عن طريق إيراد كل متغير من متغيرات البحث وتصنيف المبحوثين حسب فئات كل متغير من هذه المتغيرات من خلال ذكر النسب المئوية والتي من خلالها نستطيع توزيع المبحوثين على فئات هذه المتغيرات.

وسنعرض ثانياً: للعلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ومستوى الاتجاه البيئي لطالبات جامعة الملك سعود، حيث تم تقسيم درجات مستوى الاتجاه البيئي والتي تتراوح بين 21 .105 درجة إلى ثلاث فئات تقديرية (وفقاً لتقديرات الباحثة).

الفئة الأولى: وهي التي تتراوح بين 21 . 49 درجة، ويمكن تصنيف هذه الفئة بأن اتجاهها نحو البيئة منخفض.

الفئة الثانية: وهي التي تتراوح بين 50 . 77 درجة، ويمكن تصنيف هذه الفئة بأنها اتجاهها نحو البيئة متوسط.

أما الفئة الثالثة: فهي التي تتراوح بين 78 . 105 درجة، ويمكن تصنيف هذه الفئة بأن اتجاهها نحو البيئةعالي.

وهذا التصنيف وفقاً لإجاباتهن على العبارات الخاصة بمقياس هذا المتغير والذي صمم وفقاً لمقياس متدرّج من خمس رتب"موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق مطلقاً".

الغرض من هذا التقسيم التقديري إمكانية تحليل البيانات من خلال استخدام الجداول المزدوجة، وبما أن المتغير التابع هنا مقاس على المستوى الترتيبي فقد تم استخدام معامل جامماGAMMA في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقاساً على المستوى

الترتيبي أو المتدرج، ومعامل لامبدا LAMBDA في الحالات التي يكون فيها المتغير المستقل مقاساً على المستوى الاسمي.

أولاً : العرض الجدولي باستخدام الجداول التكرارية البسيطة

خصائص العينة

تكونت عينة الدراسة من طالبات في مراحل مختلفة من الدراسة الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض والمسجلات للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1421هـ - 1422هـ. وقد تم اختيار عينة عشوائية بنسبة "10% " من قائمة الشعب التي تحوي مواد الإعداد العام "سلم"، وبلغت عينة الدراسة "600 " طالبة من جميع التخصصات ومن مختلف المستويات، وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة.

العمر:

تم سؤال الطالبات عن أعمارهن بالتحديد، حيث كانت تتراوح بين " 18 - 38" سنة وبناءً على هذه الإجابات صُنف العمر في ثلاث فئات (كما يوضح جدول رقم"1").

جدول رقم(1)
تصنيف المبحوثات حسب العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 - 20	327	%54.5
21-23سنة	243	%40.5
24سنة فأكثر	30	%5
المجموع	600	%100

من البيانات الواردة في جدول رقم"1" يتبين أن نسبة (54.5%) من الطالبات أعمارهن تقع في الفئة العمرية (18-20سنة)، بينما نسبة (40.5%) منهن تتراوح أعمارهن بين (21-23 سنة)، وأقل نسبة تتمثل في الفئة العمرية (24سنة فأكثر) حيث بلغت (5%) من مفردات عينة البحث. وبلغ متوسط أعمار المبحوثات (20.6 سنة) بانحراف معياري قدره (1.56سنة)، ويرجع ذلك إلى تقارب المبحوثات في السن حيث تلتحق الطالبة بالجامعة بعد الثانوية العامة ويكون سنها غالباً 18عاماً وتنتهي من الجامعة وهي في سن 23عاماً.

المستوى الدراسي

تمت الإجابة على هذا المتغير عن طريق سؤال الطالبات عن المستوى الدراسي، ثم صنفت إجاباتهن إلى أربع فئات:

الفئة الأولى تشير إلى السنة الدراسية الأولى: وهي التي أجابت الطالبات عنها بالمستويين الأول والثاني.

وتشير الفئة الثانية إلى السنة الدراسية الثانية: وهي التي أجابت الطالبات عنها بالمستويين الثالث والرابع.

وتشير الفئة الثالثة إلى السنة الدراسية الثالثة: وهي التي أجابت الطالبات عنها بالمستويين الخامس والسادس.

وتشير الفئة الرابعة إلى السنة الدراسية الرابعة: وهي التي أجابت الطالبات عنها بالمستويين السابع والثامن(كما يوضح ذلك جدول رقم"2").

جدول رقم(2)
تصنيف المبحوثات حسب المستوى الدراسي

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	151	%25.2
الثانية	263	%43.8
الثالثة	135	%22.5
الرابعة	51	**%8.5**
المجموع	600	%100

يتضح من البيانات الواردة في جدول رقم(2) أن نسبة(43.8%) من الطالبات هن طالبات في السنة الثانية، وتتقارب نسبة طالبات السنة الأولى والثالثة حيث بلغت نسبة طالبات السنة الأولى(25.2%) وطالبات السنة الثالثة (22.5%)، أما طالبات السنة الرابعة فقد بلغت نسبتهن (8.5%) من مجموع المبحوثات.

التخصص الدراسي

تمت الإجابة على هذا المتغير عن طريق سؤال الطالبات عن الكلية التي يدرسن فيها والتخصص الدراسي، ثم صنفت الإجابات إلى:

التخصص الأدبي ويشمل كليات: (الآداب. التربية. اللغات والترجمة. العلوم الإدارية).

والتخصص العلمي ويشمل كليات: (الحاسب. الصيدلة. العلوم الطبية التطبيقية. الطب. العلوم. الزراعة).

جدول رقم(3)
تصنيف المبحوثات حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	395	%65.8
علمي	204	%34
غير مبين	1	%0.2
المجموع	600	%100

يتبين من البيانات الواردة في جدول رقم(3) أن (65.8%) من الطالبات ينتمين إلى كليات أدبية، بينما بلغت نسبة من ينتمين إلى كليات علمية (34%) من مفردات العينة. ويرجع ذلك إلى أن نسبة طالبات الكليات الأدبية تقريباً ضعف عدد طالبات الكليات العلمية في جامعة الملك سعود بالرياض (المصدر: عمادة القبول والتسجيل).

الدخل الشهري للأسرة

أجابت الطالبات على هذا المتغير بسؤالهن عن الدخل الشهري لأسرهن، حيث تم تقسيم الدخل الشهري إلى "6" فئات تبدأ الفئة الأولى بمن دخل أسرهن الشهري أقل من 2000ريال، وتنتهي بالفئة السادسة وهن من دخل أسرهن 10000 ريال فأكثر (انظر الملحق رقم"1"). وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم تقسيم الفئات الستة إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى تمثل الدخل المنخفض للأسر وتشمل فئة الدخل الأولى والثانية. والفئة الثانية تمثل الدخل المتوسط للأسر وتشمل الفئة الثالثة والرابعة. وأخيراً فئة الدخل المرتفع وتشمل الفئة الخامسة والسادسة.

جدول رقم(4)
تصنيف المبحوثات حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	107	%17.8
متوسط	245	%40.8
مرتفع	229	%38.2
غير مبين	19	%3.2
المجموع	600	%100

من البيانات الواردة في جدول رقم (4) يتبين أن غالبية الطالبات من أسر ذوي دخل متوسط بلغت نسبتهن (40.8%)، يلي ذلك نسبة (38.2%) من الطالبات ينتمين إلى أسر ذات دخل مرتفع، أما من دخل أسرهن منخفض فقد كانت أقل نسبة حيث بلغت (17.8%).

الحالة التعليمية للأب

جدول رقم (5)
تصنيف المبحوثات حسب الحالة التعليمية للأب

الحالة التعليمية للأب	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	79	%13.2

يقرأ ويكتب	69	%11.5
ابتدائي	76	%12.7
متوسط	92	%15.3
ثانوي	106	%17.7
جامعي فما فوق	177	%29.5
غير مبين	1	%0.2
المجموع	600	%100

يتبين من البيانات الواردة في جدول رقم (5) أن نسبة (29.5%) من الطالبات تعليم آباءهن جامعي فما فوق (وتمثل أعلى نسبة)، ونسبة (17،7%) من الطالبات تعليم آباءهن ثانوي، في حين بلغت نسبة (15.3%) منهن تعليم آباءهن متوسط، وتتقارب نسبة من تعليم آباءهن الابتدائي ومن تعليم آباءهن يقتصر على القراءة والكتابة ومن آباءهن أميين (لا يقرأ ولا يكتب) فقد بلغت في الأولى (12.7%) وفي الثانية (11.5%) وفي الثالثة (13.2%).

الحالة التعليمية للأم

جدول رقم(6)
تصنيف المبحوثات حسب الحالة التعليمية للأم

الحالة التعليمية للأم	التكرار	النسبة المئوية
لا تقرأ ولا تكتب	144	%24
تقرأ وتكتب	109	%18.2
ابتدائي	115	%19.2
متوسط	79	%13.2
ثانوي	94	%15.7
جامعي فما فوق	57	%9.5
غير مبين	2	%0.3
المجموع	600	%100

يتضح من البيانات الواردة في جدول رقم (6) أن أمهات الطالبات كان تعليمهن وفقاً لما يلي:

بلغت أعلى نسبة (24%) لفئة لا يقرأن ولا يكتبن"أميات"، يلي ذلك نسبة (19.2%) لفئة الحاصلات على تعليم ابتدائي، ثم نسبة (18.2%) من فئة يقرأ ويكتب، يليها نسبة (15.7%) من الحاصلات على الثانوية، ثم نسبة (13.2%) من فئة التعليم المتوسط، وبلغت أقل نسبة (9.5%) من فئة الحاصلات على التعليم الجامعي فما فوق.

يتضح من خلال الجدولين السابقين (5 ، 6) ارتفاع نسبة تعليم آباء الطالبات، فقد كانت أعلى نسبة من الطالبات هن من تعليم آباءهن جامعي فما فوق (29.5 %) بينما أعلى نسبة من الطالبات من أمهاتهن أميات (لا يقرأن ولا يكتبن) بنسبة (24%)، ويمكن تفسير ذلك بأسبقية التعليم النظامي للذكور الذي يرجع إلى التكوين القبلي للمجتمع والعادات المحافظة التي لا تشجع كثيراً خروج المرأة للتعليم والعمل حيث لازالت نسبة الأمية مرتفعة عند الإناث عنها عند الذكور (المطري، 1419هـ:202).

مصادر معلومات الطالبات عن البيئة

جدول رقم(7)
تصنيف المبحوثات حسب مصادر معلوماتهن عن البيئة

المصادر	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التلفزيون	424	%70.7	174	%29	2	%0.3	600	%100
الصحف والمجلات المحلية	269	%44.8	328	%54.7	3	%0.5	600	%100
المواد الدراسية	221	%36.8	378	%63	1	%0.2	600	%100
المعارض البيئية	45	%7.5	553	%92.2	2	%0.3	600	%100
الصحف والمجلات الخارجية	113	%18.8	486	%81	1	%0.2	600	%100
الإذاعة	91	%15.2	508	%84.6	1	%0.2	600	%100
الندوات	71	%11.8	526	%87.7	3	%0.5	600	%100
أخرى تذكر	54	%9	545	%90.8	1	%0.2	600	%100

يتبين من البيانات الواردة في جدول رقم (7) أن أكثر مصدر يعتمدن عليه الطالبات في استقاء معلوماتهن البيئية هو التلفزيون حيث بلغت نسبته من بين مجموع المصادر الأخرى (70.7%)، يلي ذلك الصحف والمجلات المحلية بنسبة(44.8%)، ثم المواد الدراسية بنسبة (36.8%)، يلي ذلك الصحف والمجلات الخارجية حيث بلغت نسبتها (18.8%)، يليها الإذاعة بنسبة (15.2%)، أما الندوات فبلغت نسبتها (11.8%)، وأقل نسبة كانت للمعارض البيئية (7.5%)، وهناك (9%) مصادر أخرى ذكرتها بعض الطالبات وهي جميع المصادر السابقة بالإضافة إلى الإنترنت كمصدر لمعلوماتهن البيئية.

وبناءً على ما سبق يتضح لنا أهمية وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة وكذلك المواد الدراسية كمصادر أساسية لمعلومات الطالبات البيئية، وهذا يلفت الانتباه لضرورة الإهتمام بها وإعطائها الأولوية في توعية الطالبات بيئياً وزيادة معلوماتهن البيئية. والتأكيد على أهمية تكثيف المعارض البيئية من قبل الجامعة و المؤسسات ذات العلاقة بالبيئة.

مستوى المعرفة البيئية للمبحوثات (المعلومات البيئية التى تمتلكها الطالبات):

تم قياس هذا المتغير من خلال تطوير مقياس لقياس المعرفة البيئية، ومن خلال إجابات الطالبات تم التعرف بواسطته على كمية المعلومات البيئية لديهن. بعد ذلك قامت الباحثة بتقسيم درجات مستوى المعرفة البيئية والتي تتراوح بين 16 – 80 درجة إلى ثلاث فئات تقديرية (وفقاً لتقديرات الباحثة).

الفئة الأولى: وهي التي تتراوح بين 16 – 37 درجة ويمكن تصنيف هذه الفئة بأن مستوى معلوماتها البيئية قليلة.

الفئة الثانية: وهي التي تتراوح بين 38 – 58 درجة ويمكن تصنيف هذه الفئة بأن مستوى معلوماتها البيئية متوسطة.

الفئة الثالثة: وهي التي تتراوح بين 59 –80 درجة ويمكن تصنيف هذه الفئة بأن مستوى معلوماتها البيئية كثيرة.

جدول رقم(8)
تصنيف المبحوثات حسب مستوى معرفتهن البيئية

مستوى المعرفة	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	107	%17.8
متوسطة	410	%68.3
كثيرة	83	%13.8
المجموع	600	%100

يتبين من بيانات جدول رقم(8) أن أعلى نسبة من الطالبات مستوى معلوماتهن البيئية متوسطة بنسبة (68.3%)، يلي ذلك نسبة من معلوماتهن البيئية قليلة بنسبة (17.8%)، ثم أقل نسبة (13.8%) وهن اللاتي مستوى معلوماتهن البيئية كثيرة.

الاتجاه البيئي للمبحوثات

تم قياس هذا المتغير من خلال تطوير مقياس لقياس الاتجاه البيئي للمبحوثات، ومن خلال إجاباتهن تم التعرف بواسطته على مستوى اتجاههن البيئي. ثم قسمت درجات مستوى الاتجاه البيئي والتي تتراوح بين 21-105درجة إلى ثلاث فئات تقديرية:

الفئة الأولى: مستوى اتجاهها البيئي منخفض وهي التي تتراوح بين 21-49درجة.

الفئة الثانية: مستوى اتجاهها البيئي متوسط وهي التي تتراوح بين 50-77درجة.

والفئة الثالثة: مستوى اتجاهها البيئي عالي وهي التي تتراوح بين 78-105درجة.

جدول رقم(9)
تصنيف المبحوثات حسب مستوى اتجاههن البيئي

الاتجاه البيئي	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	48	%8
متوسط	297	%49.5
عالي	255	%42.5
المجموع	600	%100

يتبين من البيانات الواردة في جدول رقم (9) أن غالبية الطالبات اتجاههن البيئي متوسط حيث بلغت نسبتهن (49.5%)، أما من اتجاههن البيئي عالي فقد بلغت نسبتهن (42.5%)، وأقل نسبة من المبحوثات هن من اتجاههن البيئي منخفض وبلغت

نسبتهن(8%). وبلغ المتوسط الحسابي للاتجاه البيئي للطالبات (2.34) وبناءً على ذلك يمكن وصف الإتجاه البيئي لطالبات جامعة الملك سعود بأنه اتجاه إيجابي. وهذه النتيجة خلاف توقعات الباحثة، كما أنها لا تتفق مع دراسة الصغيّر 1419هـ والتي تؤكد على أن طلاب جامعة الملك سعود أكثر إيجابية نحو البيئة من طالبات جامعة الملك سعود، ويمكن أن يكون إرتفاع الإتجاه البيئي للطالبات بسبب إنتشار وسائل الإعلام وتكثيف الجهود نحو التوعية البيئية من خلالها، وكذلك من خلال بعض المؤسسات التي تُعنى بالبيئة مثل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية والتي من جهودها في ذلك عمل دورة (تقريباً كل شهر) لمدة أسبوعين لتوعية النساء بيئيا يشارك فيها نخبة من الأستاذات المؤهلات، بالإضافة إلى التعاون مع وزارة المعارف لتدريب مجموعة من المعلمات في مختلف المراحل الدراسية.

ولكن لو تساءلنا هل يعني أن الاتجاه البيئي الإيجابي للطالبات يعكس وجود وعي بيئي؟ هذا ما يمكن اختباره عن طريق دراسات أخرى ذات اهتمام بالبيئة.

ثانياً: العلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ومستوى الاتجاهات البيئية.

في العرض السابق لنتائج الدراسة كان التركيز منصباً على خصائص عينة البحث ومستوى اتجاهها البيئي، وذلك من خلال التكرارات والنسب المئوية التي بينت توزيع الطالبات على فئات متغيرات الدراسة، ولكن هذا النوع من التحليل مع أهميته في إعطاء بيانات واضحة وسهلة للفهم إلا أنه لا يبين العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، لذلك تم استخدام الجداول المزدوجة CROSS TABULATION والمعاملات الإحصائية المناسبة كي نتمكن من تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (الاتجاه البيئي).

أولاً : العلاقة بين الاتجاه البيئي والمعرفة البيئية(المعلومات البيئية)

جدول رقم(10)
العلاقة بين الاتجاه البيئي والمعرفة البيئية

الاتجاه البيئي	المعرفة البيئية		
	قليلة	متوسطة	كثيرة
ضعيف	%18.7	%6.3	%2.4
متوسط	%59.8	%50.5	%31.3
عالي	%21.5	%43.2	%66.3
المجموع	%100 (107)	%100 (410)	%100 (83)

قيمة مربع كاي= 50.041 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.00

قيمة معامل جاما= 0.482 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.00

تشير بيانات جدول رقم"10" أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي وكمية المعلومات التي تمتلكها الطالبات عن البيئة، وهذا يعني أنه كلما زادت كمية المعلومات البيئية لدى الطالبات كانت اتجاهاتهن نحو البيئة أكثر إيجابية، فإذا قارنا بين مَن معلوماتهن البيئية قليلة ومَن معلوماتهن البيئية كثيرة وجدنا أن هناك اختلافاً كبيراً بين هاتين المجموعتين، فنلاحظ أن من اتجاههن البيئي ضعيف نسبة (18.7%) منهن

معرفتهن البيئية قليلة ونسبة (2.45%) منهن معرفتهن البيئية كثيرة. وتبدو الفروق أعمق بين هاتين المجموعتين فيمن اتجاههن البيئي عالي حيث نلاحظ أن نسبة (21.5%) منهن معرفتهن البيئية قليلة وترتفع هذه النسبة لمن معرفتهن البيئية كثيرة (66.3%)، أما من معرفتهن البيئية متوسطة فغالبيتهن (50.5%) اتجاههن البيئي متوسط. وتدل قيمة مربع كاي (50.041) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه البيئي تبعاً لتباين كمية المعلومات البيئية، كما تدل قيمة معامل جاما (0.482) أن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة قوية.

من البيانات السابقة يتأكد لنا أهمية المعرفة البيئية في تقوية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة، والواقع أن العديد من الدراسات تؤكد ذلك، حيث يرى خطايبة والقاعود 1997م أن المعرفة البيئية والإتجاهات البيئية غير قابلين للفصل ويستشهدان بدراسة رامسي وريكسون على وجود علاقة دورانية بين المعرفة والإتجاهات فالمعرفة قد تؤدي إلى تنمية الإتجاهات التي يمكن أن تقود إلى كسب إضافي للمعلومات. وتؤكد دراسة خطايبة والقاعود 1997م أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة بين امتلاك الطلبة للمعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة، وكذلك دراسة الصغيّر 1419هـ التي توصلت إلى أنه تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية بازدياد كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة. لذا توصي الدراسة الراهنة بزيادة المعرفة البيئية لأفراد المجتمع وطرح كل ما يستجد لحماية البيئة في وسائل الإعلام أولاً ثم الحرص على ذلك عن طريق المناهج الدراسية.

ثانياً :العلاقة بين الاتجاه البيئي والدخل الشهري لأسرة الطالبة

جدول رقم (11)
العلاقة بين الاتجاه البيئي والدخل الشهري للأسرة

الاتجاه البيئي	الدخل الشهري		
	منخفض	متوسط	مرتفع
ضعيف	%10.3	%9.4	%5.7
متوسط	%51.4	%55.1	%41.9
عالي	%38.3	%35.5	%52.4
المجموع	%100 (107)	%100 (245)	%100 (229)

قيمة مربع كاي=15.595 ، دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.004
قيمة معامل جاما=0.215 ، دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001

تشير بيانات جدول رقم "11" أن العلاقة بين الاتجاه البيئي والدخل الشهري لأسر الطالبات علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية، فالطالبات اللاتي اتجاههن البيئي عالي نسبة (38.3%) منهن دخل أسرهن الشهري منخفض، ونسبة (52.4%) منهن دخل أسرهن الشهري مرتفع. وتتضح العلاقة بين هذين المتغيرين فيمن دخل أسرهن مرتفع فنلاحظ أن نسبة (5.7%) منهن اتجاههن البيئي ضعيف ونسبة (52.4%) منهن اتجاههن البيئي عالي.

وتدل قيمة مربع كاي (15.595) على أن الفروق بين هذه المجموعات فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية. كما تدل قيمة معامل جاما (0.215)على أن العلاقة بين هذين المتغيرين قوية. وهذا يؤكد على أهمية العامل الاقتصادي في الرفع بمستوى الاتجاه البيئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المسعودي 1417هـ التي أوضحت أن هناك اختلاف في مستويات الوعي بالعوامل المسببة للأضرار البيئية باختلاف بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة وذكر منها الدخل الشهري، كما أنها تختلف مع دراسة Dietz 1998 "العلاقه بين الإهتمام البيئي والإتجاه والمعتقدات والنظره للعالم" التي توصلت إلى أن العلاقة بين الدخل والإتجاه البيئي علاقة ضعيفة غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : العلاقة بين الاتجاه البيئي والتخصص الدراسي

جدول رقم (12)
العلاقة بين الاتجاه البيئي والتخصص الدراسي

الاتجاه البيئي	التخصص الدراسي	
	أدبي	علمي
ضعيف	%9.6	%4.9
متوسط	%52.2	%44.6
عالي	%38.2	%50.5
المجموع	%100 (395)	%100 (204)

قيمة معامل كاي =10.052 ، دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.007

توضح البيانات الواردة في جدول رقم "12" أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والتخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي، فالطالبات اللاتي اتجاههن البيئي عالي نسبة (38.2%) منهن من كليات أدبية بينما نسبة (50.5%) منهن من كليات علمية.

وتدل قيمة مربع كاي (10.52) على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه البيئي تبعا للتخصص الدراسي وذلك في صالح التخصص العلمي مقابل التخصص الأدبي.

يتبين لنا من هذه النتيجة أهمية التخصص الدراسي في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو البيئة، ويرجع ذلك إلى المواد الدراسية التي تُدرس في الأقسام العلمية، حيث تأخذ الطالبة مواد متعلقة بطريق مباشر بالبيئة خاصة كليات الطب والعلوم. بينما نجد أن الأقسام الأدبية نادرا ما تُعطي مواد بيئية بطريق مباشر ما عدا قسم الجغرافيا حيث تدرس فيه الطالبات عدد قليل من المواد التي تهتم بالبيئة.

وتتفق العديد من الدراسات على أهمية التخصص الدراسي ودوره في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة، منها دراسة الدمرداش ودسوقي 1985م التي تؤكد على أن الطلاب

المتخصصين في الطبيعة والكيمياء أكثر اكتساباً للإتجاهات البيئية المختلفة، وكذلك دراسة الحبشي وعبد المنعم 1988م التي توصلت إلى أن لمتغير التخصص تأثير على الإتجاهات البيئية، كما أكدت دراسة الحسين 1416هـ على أن معلمي وموجهي المواد الإجتماعية في المرحلة الثانوية الذين تخصصهم جغرافيا أكثر اكتساباً للإتجاهات البيئية من متخصصي التاريخ، وأيضاً تؤكد دراسة Ewert 2001 عن "العلاقة بين التخصص العلمي والإتجاه البيئي" أن هناك فروقات في الإتجاه نحو البيئة بناءً على التخصص العلمي حيث ترى أن التخصصات العلمية الأكاديمية المختلفة تخلق مستويات مختلفة من الإهتمام بالبيئة وتعبر عن معتقدات مختلفة عن البيئة. ومن ناحية أخرى نجد عدم اتفاق دراسة جاسم 1422هـ مع هذه النتيجة فقد توصلت دراسته التي طبقت على طلبة جامعة الكويت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف التخصص.

وبالرجوع إلى الخطط الدراسية للكليات الأدبية والعلمية يتأكد لنا أن هناك مواد تدرّس عن البيئة بصورة مباشرة في الكليات العلمية بينما تفتقد ذلك الكليات الأدبية (المصدر: عمادة القبول والتسجيل).

لذا توصي الدراسة الراهنة بالتأكيد على تدريس مواد تتعلق بصورة مباشرة بالبيئة في الكليات الأدبية خاصةً بحيث تكون مقررات في الإعداد العام.

رابعاً : العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأم

جدول رقم (13)

العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأم

الاتجاه البيئي	تعليم الأم					
	لا تقرأ ولا تكتب	تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فما فوق
ضعيف	%11.8	%12.8	%5.2	%2.5	%6.4	%5.3
متوسط	%57.6	%45.9	%50.4	%51.9	%43.6	%42.1
عالي	%30.6	%41.3	%44.3	%45.6	%50	%52.6
المجموع	%100 (144)	%100 (109)	%100 (115)	%100 (79)	%100 (94)	%100 (57)

قيمة مربع كاي= 22.065 ،دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.015

قيمة معامل جاما= 0.201 ،دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.000

من البيانات الواردة في جدول رقم "13" يتبين لنا أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للمبحوثات وتعليم الأم، حيث نجد أن المبحوثات اللاتي اتجاههن البيئي عالي نسبة (30.6%) منهن أمهاتهن أميات (لا يقرأن ولا يكتبن) بينما نسبة (52.6%) منهن تعليم أمهاتهن جامعي فما فوق، ونسبة (50%) منهن تعليم أمهاتهن ثانوي.

وتدل قيمة مربع كاي (22.065) على أن الفروق بين هذين المتغيرين فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، كما تدل قيمة معامل جاما (0.201) على أن العلاقة بين هاذين المتغيرين قوية.

من البيانات السابقة يتبين أهمية تعليم الأم في تكوين الاتجاه الإيجابي للطالبات نحو البيئة، وهذا يؤكد مكانة الأم وقوة تأثيرها على بناتها، لذا لابد من التأكيد على هذا الدور المهم عن طريق توعية الأمهات بيئياً وإكسابهن معلومات بيئية، والتأكيد على أهمية ذلك الدور من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية لأبنائها وأفراد أسرتها، ويكون ذلك عن طريق وسائل الإعلام والجهات ذات الاهتمامات البيئية مثل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية التي لها دور ملموس في ذلك من خلال الدورات التي تقيمها للتوعية البيئية للنساء، لذا لابد من تكثيف الإهتمام بتوعية الأمهات بيئياً لأن ذلك سوف ينعكس على الأسرة وأفرادها.

خامساً : العلاقة بين الاتجاه البيئي والعمر

جدول رقم (14)
يوضح العلاقة بين الاتجاه البيئي والعمر

الاتجاه البيئي	العمـــــر		
	18-20	21 . 23سنة	24سنة فأكثر
ضعيف	%6	%9.9	%13.34
متوسط	%48.6	%49.4	%60
عالي	%45.3	%40.7	%26.78
المجموع	%100 (327)	%100 (243)	%100 (30)

قيمة مربع كاي = 6.839 ، غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.145

يتبين من البيانات الواردة في جدول رقم "14" أن العلاقة بين الاتجاه البيئي والعمر علاقة غير دالة إحصائياً، والواقع أن هذه النتيجة خلاف توقعات الباحثة وكذلك عدد من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين، فقد توصلت دراسة الحسين 1416هـ إلى أن ذوي الخبرة الكبيرة (10سنوات فأكثر) من معلمي وموجهي المواد الإجتماعية في المرحلة الثانوية أكثر اكتساباً للإتجاهات البيئية من قليلي الخبرة، أيضاً دراسة الصغيّر 1419هـ أكدت نتائجها على ازدياد إيجابية الإتجاهات البيئية للطلبة بازدياد أعمارهم، كذلك دراسة Ewert 2001 التي أكدت أن هناك فروقات في الإتجاه نحو البيئة بناءً على العمر.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تقارب المبحوثات في السن، فالمتوسط الحسابي لسن المبحوثات (20.55 سنة) بانحراف معياري مقداره(1.56 سنة).

سادساً :العلاقة بين الاتجاه البيئي والمستوى الدراسي

جدول رقم (15)
العلاقة بين الاتجاه البيئي والمستوى الدراسي

الاتجاه البيئي	السنة الدراسية			
	الأولي	الثانية	الثالثة	الرابعة
ضعيف	%7.9	%6.8	%10.4	%7.8
متوسط	%51.7	%46.8	%47.4	%62.7
عالي	%40.4	%46.4	%42.2	%29.4
المجموع	%100 (151)	%100 (263)	%100 (135)	%100 (51)

قيمة مربع كاي = 7.005 ، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.320

قيمة معامل جاما = 0.046 -، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.433

يتبين من البيانات الواردة في جدول رقم "15" أن هناك علاقة عكسية غير دالة إحصائياً بين الاتجاه البيئي والمستوى الدراسي، وهذا أيضاً خلاف توقعات الباحثة لأنه كلما انتقلت المبحوثة إلى مستوى أعلى كلما ازدادت خبرة ومعرفة وبالتالي سيكون اتجاهها نحو البيئة أكثر إيجابية، وهذا ما تؤكد عليه الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة صباريني وآخرون 1988م على أن هناك اختلاف دال احصائياً بين المعلومات البيئية لطلبة جامعة اليرموك يعود للمستوى التعليمي للطلبة لصالح السنة الرابعة، بمعنى أنه كلما تقدم الطالب في المستوى التعليمي في الجامعة تزداد معلوماته البيئية، أيضاً دراسة الصغيّر 1419هـ أكدت نتائجها أنه تزداد إيجابية الإتجاهات البيئية للطلبة بارتفاع المستوى الدراسي، وقد تكون هذه النتيجة لأن المواد الدراسية ليست مستوفية من ناحية بيئية، أي لا تتضمن غالباً المقررات الدراسية موضوعات بيئية مباشرة.

سابعاً : العلاقة بين الاتجاه البيئي ومكان الإقامة

جدول رقم (16)
العلاقة بين الاتجاه البيئي ومكان الإقامة

الاتجاه البيئي	مكان الإقامة			
	الريف	البادية	المدينة	خارج المملكة
ضعيف	%8.8	.	%8.2	.
متوسط	%47.1	%66.7	%49.9	%37.5
جيد	%44.1	%33.3	%41.9	%62.5
المجموع	%100 (34)	%100 (3)	%100 (547)	%100 (16)

قيمة مربع كاي = 3.925 ، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.687

قيمة معامل جاما = 0.116 ، غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.368

من بيانات جدول رقم "16" يتبين أن هناك علاقة غير دالة إحصائياً بين الاتجاه البيئي ومكان الإقامة، وهذا يعني أنه ليس لمكان إقامة المبحوثة علاقة باتجاه الطالبة نحو البيئة سواء سلباً أو إيجاباً. ويؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الصغيّر 1419هـ التي أوضحت أنه ليس لمتغير (مكان الإقامة) أي تأثير على الاتجاهات البيئية للطلبة. وكذلك دراسة Ewert 2001 التي أكدت على أن مكان الإقامة ليس له تأثير على الإتجاه البيئي.

وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة خطايبة والقاعود 1997م التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة وذكرت منها مكان السكن، وكذلك دراسة Dietz 1998 أكدت على أن مكان الإقامة له تأثير على الإتجاه البيئي فكلما كان الإنسان يقيم في مناطق أكثر تحضراً يكون اهتمامه البيئي أكثر من الآخرين.

ثامناً : العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأب

جدول رقم (17)
العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأب

الاتجاه البيئي	تعليـــــم الأب					
	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فما فوق
ضعيف	%11.4	%11.6	%9.2	%6.5	%6.6	%6.2
متوسط	%54.4	%55.1	%50	%53.3	%52.8	%41.2
جيد	%34.2	%33.3	%40.8	%40.2	%40.6	%52.5
المجموع	%100 (79)	%100 (69)	100 (76)	%100 (92)	%100 (106)	%100 (177)

قيمة مربع كاي=14.479 ، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.152

من بيانات جدول رقم "17" يتبين أن العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأب غير دالة إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي حيث الأم أكثر التصاقاً وتأثيراً على البنت من الأب، وهذا متوقع خاصة مع انشغال الأب خارج المنزل وقلة احتكاكه بأبنائه وبالذات البنات مما يجعل تأثيره عليهن ضعيفاً.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج والتوصيات

استهدفت الدراسة الراهنة التعرف على مستوى الاتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، والتعرف على العلاقة بين مستوى اتجاهات الطالبات نحو البيئة وبين بعض المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

وقد دلت نتائج الدراسة على أن مستوى اتجاهات الطالبات نحو البيئة كان إيجابياً، كما أن الطالبات يختلفن في اتجاهاتهن البيئية باختلاف بعض خصائصهن الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

وفيما يلي مناقشة لهذه النتائج

كشفت الدراسة الراهنة أن الاتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود اتجاهات إيجابية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الديب والرشيدي 1984م التي أجريت لمعرفة اتجاه طلبة جامعة الكويت نحو تلوث مياه الخليج ببقعة الزيت، وتبين من نتائج الدراسة أن طالبات جامعة الكويت يبدين إيجابية أكثر من الطلاب في موقفهن من تلوث الخليج العربي بالزيت، وأرجعت الدراسة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في الكويت حيث تكون الإناث أكثر التصاقاً بالبيت وقرباً من وسائل الإعلام المختلفة (صباريني وآخرون، 1419هـ: 29).

من ناحية أخرى لا تتفق هذه الدراسة مع دراسة الصغيّر 1419هـ التي توصلت إلى أن الطلاب أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات، وكذلك دراسة الدمرداش ودسوقي 1985م التي تؤكد نتائجها أن معظم الفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات البيئية في صالح الطلاب.

في الدراسة الراهنة يمكن إرجاع هذه النتيجة وهي إيجابية الاتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود بوجهة نظر الديب والرشيدي 1984م بأن الإناث أكثر التصاقاً بالبيت وقرباً من وسائل الإعلام المختلفة، خاصة أن أكثر المصادر التي تستقي منها الطالبات معلوماتهن البيئية كما أشارت نتائج الدراسة الراهنة (التليفزيون يليه الصحف والمجلات المحلية يليها المواد الدراسية ثم الصحف والمجلات الخارجية).

كما كشفت الدراسة الراهنة أن الطالبات يختلفن في اتجاهاتهن نحو البيئة باختلاف

خصائصهن الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والديمقرغرافية، ولعلّ أهم هذه المتغيرات هو كمية المعلومات التي تمتلكها الطالبات عن البيئة، حيث أن اتجاهات الطالبات نحو البيئة تكون أكثر إيجابية بزيادة كمية المعلومات التي يمتلكنها عن البيئة، وهذا يرجع للدور الكبير الذي تلعبه المعلومات في التأثير على سلوك الأفراد واتجاهاتهم، فالمعلومات البيئية تشكل أحد مكونات الاتجاه البيئي كما أنها تعتبر منبئاً بالاتجاه نحو البيئة، والدراسة الراهنة أثبتت أهمية هذا المتغير، حيث يتضح من النتائج أنه أهم المتغيرات المستقلة تأثيراً وأكثرها تفسيراً للتباين في مستوى الاتجاهات البيئية لدى الطالبات، فالطالبات اللاتي يملكن معلومات أكثر عن البيئة يبدين إيجابية أكثر في اتجاهاتهن نحو البيئة من اللاتي معلوماتهن البيئية قليلة.

لذا من المهم العمل على إكساب الطالبات معلومات أكثر عن البيئة وقضاياها المختلفة، وهذا بالتالي سوف يؤثر إيجابياً على اتجاهاتهن البيئية، ونؤكد مرة أخرى على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام المختلفة في بث ونشر معلومات متعددة عن البيئة وقضاياها المختلفة ومشكلاتها المتعددة لكافة أفراد المجتمع، مما سوف يُكون لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو البيئة.

فكما سبق الإشارة إليه من أن أهم مصادر تستقي منها الطالبات معلوماتهن البيئية (التلفزيون يليه الصحف والمجلات المحلية ثم المواد الدراسية ويليها الصحف والمجلات الخارجية)، وهذا يعني أن المعلومات البيئية لدى الطالبات تتركز فيما يشاهدنه ويقرأنه من وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، وكذلك ما يحصلن عليه من مواد دراسية متعلقة مباشرة بالبيئة خاصة طالبات الكليات العلمية، ويؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة المسعودي 1417هـ التي أكدت على وجود سبعة مصادر رئيسية ساهمت في تزويد الطلاب بالمعلومات البيئية، على الرغم من أن مستوى الوعي البيئي بشكل عام لدى الطلاب كان أقل من المتوسط، ويأتي في مقدمة هذه المصادر الصحف والمجلات ثم التليفزيون وفي المرتبة الأخيرة الراديو، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة حسنين 1990م التي تشير إلى أن مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب تتركز فيما يقرأونه من صحف ومجلات وما يعرض عبر وسائل الإعلام (المسعودي، 1417هـ: 262).

مما سبق تتضح أهمية وسائل الإعلام مما يتطلب مضاعفة الجهد في إثراء الجانب المعرفي للطالبات فيما يتعلق بالبيئة من خلال مضاعفة الجهد وتوضيح المفاهيم البيئية

والعوامل المسببة للأضرار البيئية، والحرص على إبراز المشكلات البيئية والوسائل الملائمة لحماية البيئة.

أيضاً المواد الدراسية كمصدر مهم من مصادر استقاء المعلومات البيئية للطالبات تلفت الانتباه إلى أهمية زيادة الاهتمام بقضايا البيئة في التعليم الجامعي وإدخال مواد دراسية ضمن المواد الإجبارية للطالبات تهتم بقضايا البيئة ومشكلاتها، بحيث تكون كمواد الإعداد العام إجبارية على كل الكليات على مختلف أقسامها وتخصصاتها خاصة الكليات النظرية لما لذلك من أثر كبير في زيادة إيجابية اتجاهات الطالبات البيئية.

كما كشفت الدراسة الراهنة أهمية تعليم الأم في إكساب الطالبات اتجاهات إيجابية نحو البيئة، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والاتجاهات البيئية للطالبات، فكلما كان تعليم الأم عالي كان اتجاه الطالبات نحو البيئة إيجابي أكثر. وهذه النتيجة تؤكد على أهمية تثقيف المرأة وتوعيتها في الموضوعات البيئية المختلفة.

كما كشفت الدراسة الراهنة على أهمية الدخل الشهري في الاتجاهات البيئية للطالبات، فكلما ارتفع الدخل الشهري للأسرة ازدادت إيجابية الطالبات نحو البيئة، وهذه النتيجة تؤكد أهمية العامل الاقتصادي في اكتساب الاتجاهات البيئية، وربما يرجع ذلك إلى أن المقدرة المادية على تأمين متطلبات الحياة لدى هؤلاء الطالبات اللاتي دخل أسرهن مرتفع ساهم في إطلاعهن أكثر لكل ما يستجد بخصوص البيئة وقضاياها.

كما كشفت الدراسة الراهنة عن أن الطالبات يختلفن في اتجاهاتهن البيئية باختلاف تخصصاتهن الدراسية، حيث تشير بيانات الدراسة إلى وجود فروق واضحة في الاتجاهات البيئية بين طالبات الكليات الأدبية وطالبات الكليات العلمية لصالح طالبات الكليات العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات في دور التخصص في اكتساب اتجاهات بيئية أكثر إيجابية، منها دراسة الدمرداش ودسوقي 1985م التي أكدت على أن الطلاب الذين تخصصهم طبيعة وكيمياء أكثر اكتساباً للاتجاهات البيئية المختلفة، كذلك دراسة الحبشي وعبد المنعم 1988م التي توصلت إلى أن لمتغير التخصص تأثير على الاتجاهات البيئية، ودراسة الحسين 1416هـ أكدت على أن معلمي وموجهي المواد الاجتماعية في المرحلة

الثانوية الذين تخصصهم جغرافيا أكثر اكتساباً للاتجاهات البيئية من متخصصي التاريخ، كذلك دراسة Ewert 2001 التي ترى أن هناك فروقات في الاتجاه نحو البيئة بناءً على التخصص العلمي، بينما لا تتفق هذه الدراسة مع دراسة جاسم 1422هـ التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب جامعة الكويت ترجع إلى اختلاف التخصص.

من نتائج الدراسة الراهنة يتأكد لنا أهمية التخصص الدراسي في تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، لذا ينبغي التأكيد على إدخال مواد دراسية تتعلق بالبيئة بطريق مباشر في الدراسة الجامعية.

كما كشفت الدراسة الراهنة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات البيئية للطالبات تبعاً لاختلاف العمر، ولعل ذلك يرجع إلى تقارب المبحوثات في العمر، ومن العوامل الغير مؤثرة أيضاً في الاتجاه البيئي للطالبات المستوى الدراسي، حيث كشفت الدراسة الراهنة أن هناك علاقة عكسية غير دالة إحصائية بين المستوى الدراسي للطالبات واتجاههن البيئي، والواقع أن هذا خلاف توقعات الباحثة، ومع أنه من الصعوبة فهم كيف لا يؤثر هذا المتغير بمستوى الاتجاهات البيئية للطالبات خاصة أن هناك العديد من الدراسات تؤيد نتائجها تأثير هذا المتغير على مستوى الاتجاه البيئي منها دراسة صباريني وآخرون 1988م، وكذلك دراسة الصغير 1419هـ، إلا أنه يمكن توقع أن يرجع ذلك إلى عدم تضمين مواد عن البيئة بصورة مباشرة في المستويات الدراسية المختلفة في الكليات الأدبية (ما عدا قسم الجغرافيا).

كما كشفت الدراسة الراهنة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات ومكان الإقامة، وقد يرجع ذلك إلى ضآلة الفروق بين الريف والحضر، حيث قد يتوافر في المناطق الريفية من الأجهزة والخدمات التكنولوجية الحديثة أكثر منها في المدن الكبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصغير 1419هـ، كذلك دراسة Ewert 2001. كما لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خطايبة والقاعود 1997م ودراسة Dietz 1998 اللتين أكدتا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين.

ومن العوامل الغير مؤثرة على اتجاه الطالبات البيئي مستوى تعليم الأب، ويمكن إرجاع

ذلك إلى انشغال الأب خارج المنزل وقلة احتكاكه بأبنائه خاصة البنات مما يجعل تأثيره عليهم ضعيفاً.

نخلص من هذا إلى أن الطالبات يختلفن في مستوى اتجاهاتهن البيئية باختلاف خصائصهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والديموغرافية، ونأمل أن تكون هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أخرى عن المرأة والبيئة في المملكة العربية السعودية.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

- **أظهرت نتائج الدراسة أهمية المعلومات البيئية في اكتساب الإتجاه البيئي الإيجابي، لذا لابد من الإهتمام بإثراء الجانب المعرفي لطالبات الجامعة، ويكون ذلك عن طريق إدخال مواد بيئية إجبارية للطالبات بحيث تدرّس كمواد الإعداد العام، وكذلك بزيادة الوعي البيئي للطالبات عن طريق الندوات والمؤتمرات البيئية ومشاركتهن في القضايا البيئية وخدمة المجتمع.**

- **تدعيم دور الأسرة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى أبنائها من خلال وسائل الإعلام المختلفة خاصة التليفزيون السعودي بحيث تخصص برامج بيئية موجهة للأسرة.**

- **تفعيل دور وسائل الإعلام للاهتمام أكثر بقضايا البيئة ومناقشتها كما تطرح في المجتمعات المتقدمة، وأن يكون هناك تعاون بينها وبين الجهات المسؤولة عن البيئة في المملكة لتوعية أفراد المجتمع بقضايا البيئة، وتوضيح المفاهيم البيئية والعوامل المسببة للأضرار البيئية، والحرص على إبراز المشكلات البيئية والوسائل الملائمة لحماية البيئة.**

- **طرح قضايا البيئة على مستوى المجتمع من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإقامة المعارض البيئية.**

- **تنويع وسائل نشر الوعي البيئي لأفراد المجتمع باستخدام الملصقات والإعلانات في الطرق والمؤسسات والمدارس والمستشفيات.....**

- **أن يكون للجهات المسؤولة عن البيئة في المملكة دور ملموس في توجيه اهتمامها للأسرة باعتبار دورها الأساسي في التوعية البيئية لأفرادها خاصة الأبناء، وكذلك المؤسسات التعليمية.**

- **للجامعة دور كبير ينبغي أن لا يُغفل في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة بصفة خاصة، ومنسوبي الجامعة بصفة عامة.**

- **إجراء دراسة تتناول الوعي البيئي لدى الأمهات سواء المتعلمات أو الأقل تعليماً لمعرفة ثقافتهن البيئية والتعرف على مدى تأثيرها على الأبناء.**

- **إجراء دراسة تتناول الوعي البيئي لدى الأستاذات في الجامعة لمعرفة مستوى الوعي البيئي لديهن والعوامل المؤثرة فيه، ومدى مساهمتهن في التأثير على أسرهن وطالباتهن.**

ملخص الدراسة

يتحدد ملخص الدراسة في الآتي:

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرّف على مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود بالرياض بكلياتها العلمية والأدبية، كما تركز الدراسة الراهنة على محاولة التعرّف على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية (المعرفة البيئية" كمية المعلومات التي تمتلكها الطالبات عن البيئة"، العمر، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مكان الإقامة "الذي قضت فيه الطالبة معظم حياتها"، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري للأسرة) على مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة ما يلي:

1. **التعرّف على الإتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود.**
2. **التعرّف على تأثير بعض المتغيرات (المعرفة البيئية، العمر، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري للأسرة) وذلك على الإتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود.**

فروض الدراسة

حاولت الدراسة الراهنة إختبار الفروض التالية:

1. **تزداد إيجابية الإتجاهات البيئية للطالبات بازدياد كمية المعلومات التي يمتلكنها عن البيئة(المعرفة البيئية).**
2. **تزداد إيجابية الإتجاهات البيئية للطالبات بازدياد أعمارهن.**
3. **هناك علاقة إيجابية بين المستوى الدراسي للطالبات واتجاههن نحو البيئة.**
4. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاهات البيئية لطالبات الكليات الأدبية والعلمية وذلك لصالح طالبات الكليات العلمية.**
5. **تباين إتجاهات الطالبات نحو البيئة باختلاف مكان الإقامة.**
6. **هناك علاقة إيجابية بين مستوى تعليم الوالدين واتجاه الطالبات نحو البيئة.**
7. **تزداد إيجابية الإتجاهات البيئية للطالبات بازدياد الدخل الشهري لأسرهن.**

الإجراءات المنهجية للدراسة

يمكن تحديدها في الخطوات التالية:

نوع الدراسة: وصفية تحليلية.

منهج الدراسة: المسح الاجتماعي بطريق العينة.

أداة الدراسة: استبانة مكونة من جزأين، جزء خاص بقياس المتغير التابع(الإتجاه البيئي) وجزء خاص بقياس المتغيرات المستقلة.

مجالات الدراسة

تحددت مجالات الدراسة في الآتي:

المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني للدراسة في جامعة الملك سعود بكلياتها الأدبية والعلمية.

المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية في الفترة من 1/ 2 / 1422هـ ولمدة أسبوعين.

المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في طالبات جامعة الملك سعود بالرياض بكلياتها الأدبية والعلمية من جميع المستويات الدراسية.

نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن الإتجاهات البيئية لطالبات جامعة الملك سعود اتجاهات إيجابية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات والمعرفة البيئية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات والدخل الشهري للأسرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات والتخصص الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات ومستوى تعليم الأم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات والعمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات ومستوى تعليم الأب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات والمستوى الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه البيئي للطالبات ومكان الإقامة.

قائمة المراجع

المراجع العربية
المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو زيد، أحمد

1979 البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع: الأنساق. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الأحيدب، إبراهيم بن سليمان

1417 أمن وحماية البيئة. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

جاسم، صالح عبد الله

1422 "الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (العدد 102): 61-123.

الحبشي، فوزي ومنصور عبد المنعم

1988 الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق. دراسة ميدانية. مجله رساله الخليج العربي، مكتب التربيه العربي بدول الخليج.

الحبيّب، محمد بن ناصر

1423 المصادر المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي وقيمه "دراسة على عينة من الطلاب السعوديين". رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحسين، أحمد

1416 اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض.

حسن، محمد نجيب

1987 الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحمالي، خالد بن مطلق

1417 نموذج مقترح لبناء استراتيجية للتربية البيئية في المملكة العربية

السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحمد، رشيد ومحمد صباريني

1407 البيئه ومشكلاتها. الكويت: مكتبه الفلاح.

خطايبة، عبد الله وإبراهيم القاعود

1997 "مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مكة المكرمة: 78-96.

الدمرداش، صبري ومحمد دسوقي

1983 مقياس الاتجاهات البيئية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدمرداش، صبري ومحمد دسوقي

1985 الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية في جمهورية مصر العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدمرداش، صبري

1988 التربيـة البيئيـة النموذج والتحقيق والتقويم. القاهرة: دار المعارف.

رابطة العالم الإسلامي

2002 القرارات والتوصيات الصادرة عن المنظمات والهيئات الإسلامية المشاركة في مؤتمر قمة الأرض العلمي للتنمية المستدامة (قمة جوهانسبرغ 2002) مكة المكرمة.

الربيّع، أحمد بن إبراهيم

1420 العوامل المؤثرة في الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة، ودور الخدمة الاجتماعية في تنميته. رسالة ماجستير، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

الرشود، راشد بن عبد العزيز

1412 تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية، دراسة تحليلية لعينة من الصحف والمجلات السعودية. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية العلوم التطبيقية، البحرين.

زهران، حامد

1984 علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار عالم الكتب.

السلوم، يوسف إبراهيم

1417 البيئة والتنمية. الرياض: مكتبة العبيكان.

السلوم، يوسف إبراهيم

1418 معجم مصطلحات البيئة والتنميه. الرياض: مكتبة العبيكان.

السلوم، يوسف إبراهيم

1422 أنظمة البيئة وتشريعاتها وسياساتها في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

السيد، سميرة

1416 استراتيجيات وأساليب البحث الاجتماعي. الرياض: مطابع التقنية للأوفست.

سرحان، نظيمة وأحمد بشير وسوسن حجازي

1998 الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة. القاهرة: بل برنت للطباعة والتصوير.

الشهوان، أحمد بن عبد الرحمن

1418 اتجاهات المربين وأولياء الأمور والمسئولين عن التعليم العالي نحو إنشاء الجامعات الأهلية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، الرياض، جامعة الملك سعود، الرياض.

صباريني، محمد وأحمد عودة وخليل الخليلي

1988 "المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك". مجلة العلوم الاجتماعية (عدد خاص)، الكويت: جامعة الكويت.

الصغيّر، صالح بن محمد

1419 "بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية، دراسة تحليلية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض". مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الحادي عشر، الآداب (2): 253-286.

الصغيّر، صالح بن محمد

2001 "واقع وأهمية علم الاجتماع البيئي في النظريات الاجتماعية". مجلة العلوم البيئية" العدد (37): 849-887.

عبدالسلام، محمد

2001 العلاقه بين الإنتماء الأكاديمي لطلاب الجامعه ووعيهم بالعوامل المؤديه إلى مشكلات البيئه. مجله كليه التربيه، جامعه الاسكندريه، العدد الأول، المجلد الثاني عشر 193 – 268

عبد المقصود، زين الدين

1406 البيئة والإنسان: رؤية إسلامية. الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع.

العرابي، حكمت

1411 النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

العطيات، أحمد الفرج

1417 البيئة، الداء والدواء. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عيد، إبراهيم

2000 علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

غيث، محمد عاطف

1995 قاموس علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية.

القاسمي، خالد بن محمد ووجيه جميل البعيني

1999 حماية البيئة الخليجية: التلوث الصناعي وأثره على البيئة العربية والعالمية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

المحيميد، أحمد إبراهيم

1418 التلوث البيئي: أضراره وطرق معالجته، دراسة علمية تطبيقية. نادي أبها الأدبي.

مرسي، محمد

1420 الإسلام والبيئة. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

المسعودي، نياف

1417 الوعي بالمشكلات البيئية في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المطري، خالد

1419 سكان المملكة العربية السعودية. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

مدكور، إبراهيم

1975 معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

النجدي، أحمد عبد الرحمن ومنصور عبد المنعم وصلاح عبد الرازق

1422 الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة. الجزء الأول، القاهرة: دار القاهرة.

النكلاوي، أحمد

1419 أساليب حماية البيئة العربية من التلوث (مدخل إنساني تكاملي). الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

نعيم، سمير

1982 النظرية في علم الاجتماع. القاهرة: دار المعارف.

المراجع الأجنبية:

Macionis, John J.
1991 **Sociology Fifth edition. New Jersey: Prentice Hall, Englewood Cliffs.**

Marshall Gordon.
1994 **Concise Oxford Dictionary Of Sociology. New York: Oxford University Press.**

Jary, David & Jary, Julia Collins Dictionary Of Sociology. Glasgow:
1994 **Harper Collins Publishers.**

Dietz, Thomas; Stern, Paul C. ; eral
1998 **Social Structural and Social Psychological bases of environmental Concern. Environmental & Behavior, Jul 98, Vol. 30 Issue 4, P450, 22P, 5Charts.**

Ewert, Alan; Bake, Doug
2001 **Standing for where you sit: An Exploratory Analysis of the Relationship between Academic Major and Environment Beliefs. Environment & Behavior, Sep 2001, Vol. 33 Issue 5, P687, 21P**

Huber, Joseph
2001 **Environmental Sociology in Search of Profile. Paper presented for the autumn meeting of "Sociology and Ecology" of German Socioty of Sociology.**

Picou, J. Steven
1999 **Theoritical Trends in Environmental Sociology: Implecations for Resource Management in the Modern World. "Social and Economic Planning Conference". Park City, Utah.**

Roschke, Sosan
1999 **What is Environmental Sociology? Internet:**
www.csf.colorado.edu/mail/envtecsoc/etdscr.htm

Sydenstricker-Neto, John

2003 **Environmental Sociology: A Resource Page. Washington State University web site.**

الملاحق

ملحق رقم (1)

الجداول

جدول رقم(1)

تصنيف المبحوثات حسب العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 - 20	327	%54.5
21.23سنة	243	%40.5
24سنة فأكثر	30	%5
المجموع	600	%100

جدول رقم(2)

تصنيف المبحوثات حسب المستوى الدراسي

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	151	%25.2
الثانية	263	%43.8
الثالثة	135	%22.5
الرابعة	51	**%8.5**
المجموع	600	%100

جدول رقم(3)

تصنيف المبحوثات حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	395	%65.8
علمي	204	%34
غير مبين	1	%0.2
المجموع	600	%100

جدول رقم(4)

تصنيف المبحوثات حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	107	%17.8
متوسط	245	%40.8
مرتفع	229	%38.2
غير مبين	19	%3.2
المجموع	600	%100

جدول رقم (5)

تصنيف المبحوثات حسب الحالة التعليمية لآبائهن

الحالة التعليمية للأب	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	79	%13.2
يقرأ ويكتب	69	%11.5
ابتدائي	76	%12.7
متوسط	92	%15.3
ثانوي	106	%17.7
جامعي فما فوق	177	%29.5
غير مبين	1	%0.2
المجموع	600	%100

جدول رقم(6)

تصنيف المبحوثات حسب الحالة التعليمية للأم

الحالة التعليمية للأم	التكرار	النسبة المئوية
لا تقرأ ولا تكتب	144	%24
تقرأ وتكتب	109	%18.2
ابتدائي	115	%19.2
متوسط	79	%13.2
ثانوي	94	%15.7
جامعي فما فوق	57	%9.5
غير مبين	2	%0.3
المجموع	600	%100

جدول رقم(7)

تصنيف المبحوثات حسب مصادر معلوماتهن عن البيئة

المصادر	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التلفزيون	424	%70.7	174	%29	2	%0.3	600	%100
الصحف والمجلات المحلية	269	%44.8	328	%54.7	3	%0.5	600	%100
المواد الدراسية	221	%36.8	378	%63	1	%0.2	600	%100
المعارض البيئية	45	%7.5	553	%92.2	2	%0.3	600	%100
الصحف والمجلات الخارجية	113	%18.8	486	%81	1	%0.2	600	%100
الإذاعة	91	%15.2	508	%84.6	1	%0.2	600	%100
الندوات	71	%11.8	526	%87.7	3	%0.5	600	%100
أخرى تذكر	54	%9	545	%90.8	1	%0.2	600	%100

جدول رقم(8)

تصنيف المبحوثات حسب مستوى معرفتهن البيئية

مستوى المعرفة	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	107	%17.8
متوسطة	410	%68.3
كثيرة	83	%13.8
المجموع	600	%100

جدول رقم(9)

تصنيف المبحوثات حسب مستوى اتجاههن البيئي

الاتجاه البيئي	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	48	%8
متوسط	297	%49.5
عالي	255	%42.5
المجموع	600	%100

جدول رقم(10)

العلاقة بين الاتجاه البيئي والمعرفة البيئية

الاتجاه البيئي	**المعرفة البيئية**		
	قليلة	متوسطة	كثيرة
ضعيف	%18.7	%6.3	%2.4
متوسط	%59.8	%50.5	%31.3
عالي	%21.5	%43.2	%66.3
المجموع	%100 (107)	%100 (410)	%100 (83)

جدول رقم (11)

العلاقة بين الاتجاه البيئي والدخل الشهري للأسرة

الاتجاه البيئي	الدخل الشهري		
	منخفض	متوسط	مرتفع
ضعيف	%10.3	%9.4	%5.7
متوسط	%51.4	%55.1	%41.9
عالي	%38.3	%35.5	%52.4
المجموع	%100 (107)	%100 (245)	%100 (229)

جدول رقم (12)

العلاقة بين الاتجاه البيئي والتخصص الدراسي

الاتجاه البيئي	التخصص الدراسي	
	أدبي	علمي
ضعيف	%9.6	%4.9
متوسط	%52.2	%44.6
عالي	%38.2	%50.5
المجموع	%100 (395)	%100 (204)

جدول رقم (13)

العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأم

الاتجاه البيئي	تعليم الأم					
	لا تقرأ ولا تكتب	تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فما فوق
ضعيف	%11.8	%12.8	%5.2	%2.5	%6.4	%5.3
متوسط	%57.6	%45.9	%50.4	%51.9	%43.6	%42.1
عالي	%30.6	%41.3	%44.3	%45.6	%50	%52.6
المجموع	%100 (144)	%100 (109)	%100 (115)	%100 (79)	%100 (94)	%100 (57)

جدول رقم (14)

يوضح العلاقة بين الاتجاه البيئي والعمر

الاتجاه البيئي	العمـــر		
	18-20	21 . 23سنة	24سنة فأكثر
ضعيف	%6	%9.9	%13.34
متوسط	%48.6	%49.4	%60
عالي	%45.3	%40.7	%26.78
المجموع	%100 (327)	%100 (243)	%100 (30)

جدول رقم (15)

العلاقة بين الاتجاه البيئي والمستوى الدراسي

الاتجاه البيئي	السنة الدراسية			
	الأولي	الثانية	الثالثة	الرابعة
ضعيف	%7.9	%6.8	%10.4	%7.8
متوسط	%51.7	%46.8	%47.4	%62.7
عالي	%40.4	%46.4	%42.2	%29.4
المجموع	%100 (151)	%100 (263)	%100 (135)	%100 (51)

جدول رقم (16)

العلاقة بين الاتجاه البيئي ومكان الإقامة

الاتجاه البيئي	مكان الإقامة			
	الريف	البادية	المدينة	خارج المملكة
ضعيف	%8.8	.	%8.2	.
متوسط	%47.1	%66.7	%49.9	%37.5
جيد	%44.1	%33.3	%41.9	%62.5
المجموع	%100 (34)	%100 (3)	%100 (547)	%100 (16)

جدول رقم (17)

العلاقة بين الاتجاه البيئي وتعليم الأب

الاتجاه البيئي	تعليـــــم الأب					
	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فما فوق
ضعيف	%11.4	%11.6	%9.2	%6.5	%6.6	%6.2
متوسط	%54.4	%55.1	%50	%53.3	%52.8	%41.2
جيد	%34.2	%33.3	%40.8	%40.2	%40.6	%52.5
المجموع	%100 (79)	%100 (69)	100 (76)	%100 (92)	%100 (106)	%100 (177)

ملحق رقم (2)

استبانة الدراسة